

## "تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي"

د. منصور المنتصر\*

### ملخص البحث

يعيش الوطن العربي مرحلة تتسم بتسارع الأحداث والتحويلات المتلاحقة منذ بداية الألفية الثانية مترامنا مع التطور في تكنولوجيا الاتصال والإعلام والذي أصبحت تقنياته المتقدمة وأدواته الرقمية في متناول المواطن العربي البسيط. فظهرت صحافة المواطن ثم إعلام المواطن كأوعية تفاعلية استفاد منها المواطن العربي في مواجهة بعض الأنظمة المستبدة وإصلاح منظومة الحكم والدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز دور المجتمع المدني في محاربة الفساد ونقد المنظومة الثقافية والتقليدية العربية. لذلك سعت هذه الدراسة إلى تقييم إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية وخاصة التي تبث نشرات متخصصة تفاعلية تعتمد كلياً على مشاركة المواطنين وتفاعلهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا معرفة كيفية تناول ومعالجة تلك الأخبار للقضايا المثارة في الوطن العربي، كما أن هذه الدراسة تتحقق من فاعلية متغيرات نظرية الثراء الإعلامي ونظرية الأطر باعتبارها نموذجاً واحداً، فتعدد الوسائط واللغة والتعليق ونشر الفيديوهات والصور والموسيقى وعرض البيانات وتفاعلية نشر الأخبار الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي يعد ثراءً إعلامياً، لتأتي بعدها نظرية الأطر محددة ملامح واضحة لأخبار إعلام المواطن من خلال إعطائها سمات ونبره معينة أو التركيز على جانب معين في الحدث وإغفال آخر أو الحذف وغيرها من أدوات التأطير.

فقد تم اختيار عينة الدراسة لنشرة عربية تفاعلية في شهر مارس ٢٠١٩م لـ (نشرتكم) التي تبث الساعة السابعة مساءً من قناة الجزيرة والتي تعتمد كلياً على مشاركة المواطن العربي وتفاعله في مواقع التواصل الاجتماعي، التي تما تحليلها كمياً وكيفياً وأظهرت النتائج أن أخبار إعلام المواطن تعد ظاهرة جديدة تختلف في الشكل والمضمون عن أخبار الإعلام التقليدي للفضائيات وأن المرئيات من الصورة والفيديو الانفوجرافيك والموسيقى هي المسيطرة في عرض الأخبار خاصة مع بروز مصادر المدونات المرئية التي يتفاعل معها المواطن العربي ويقوم بعملية النشر، كما برز انخراط المواطن العربي في إبداء رأيه في الشأن العام والحقوق المدنية بجانب القضايا الاجتماعية والاهتمام الإنساني، وأظهرت النتائج أن قيماً مدنية تتشكل من خلال تفاعل المواطن في مواقع التواصل

\* الأستاذ المساعد - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون - جامعة صنعاء

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعي من إثارة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان ومعارضة النظام عبر الوسائل السلمية من الاحتجاجات والحملات الإلكترونية وهذا تغير في منظومة الثقافة العربية والتي دلت عليه عملية التغيير في الجزائر والسودان والإفراج عن المعتقلين في بعض الدول العربية نتيجة تفاعل المواطنين في الدفاع عن الحقوق وإنفاذ القانون، كما أظهرت النتائج أن هناك ثراء في أخبار المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي انعكس إيجابيا على الإعلام التقليدي وأصبح مكملا له رغم أن عملية تأطير أخبار إعلام المواطن تم توظيفها في بعض الحالات لصالح توجهات القناة نحو دولا بعينها، وأن الصراع بين بعض الدول العربية كان له تأثيرا على عملية تأطير الأخبار وإثارة الاهتمام نحو قضايا متباينة وجهة النظر حولها، ولكن في مجمل الأمر فإن إعلام المواطن يعد ظاهرة قيمية وذات فاعلية في عملية التغيير وخلق مجتمع يعي بالشئون العامة والحقوق المدنية في مجتمعنا العربي.

## Abstract

### "Evaluation Citizen Media in Specialized News Bulletins on Arab Satellite Channels that Based on the Interaction and Participation of the Arab Public in Social Media"

The Arab world is living in Changing Phase rapidly from new century on events and transformation in technology specially, digital media, that new equipment become on hands citizens arab, who uses it face autocrat regimes, remain governance system, defended human rights, modern society developing, and get red off corruption. That's study going to evolution citizen media in newscast news on arab channels of bulletins, that depend on arab Public by its interaction and participation in social media, and search how treatment that news in arab channel by examining new model, coming from richens theory and frame theory together. There are multimedia come from sits network like poste, comment, video, photos, music, and more effects that means richness, came after, framing operation news by add character or stress, focus on part news, delete, ignore, and use any tools of framing. That study take design sample of newscasts on channel Al Jazeera, one month, March 2019, that newscast based on interaction and participation arab public on social media, we analyses that sample qualitative and

quantitative. The mean findings, there are new phenomenon constructor different call at citizen media on content and shape in news's off traditional media, the citizen media depend on visual to present news's like, video, photo, infographic, effectives, motion, music, and some word that interaction with arab publication. The results showed arab citizen engagement in annum affair and participate by him opinion, and modernization dues together social and humane issues. The findings showed the modern values start shape in arab world consequences interaction arab public in new media like stirring intention off humane rights issues, regime opposite, demonstration, electronic campaigns to change in arab traditional, that it successful in Algeria and Sudan, and gladdening some prisoners. The results showed citizen media positive reflex on traditional media and complement its. Moreover there are richness in news's in citizen media but treatment it change towards channel policy and conflict between some arab countries, final the citizen media success to increase the awareness in arab public.

### Key word

Citizen media, special newscast, bulletins channel, interaction, Arab public, modernization values, richens theory, framing theory

By, Dr. Mansoor Hamood Mohammed al montaser, assistant professor. Radio and TV department, Information College, Sana University.

### المقدمة

يعيش الوطن العربي مرحلة تتسم بتسارع الأحداث والتحويلات المتلاحقة مع بداية الألفية الثانية متزامنا مع التطور في تكنولوجيا الاتصال والإعلام والذي أصبحت تقنياته المتقدمة وأدواته الرقمية في متناول المواطن العربي البسيط. ومع اهتمام الجمهور العربي المتزايد بمواكبة الأحداث على الساحة العربية والدولية وتدفق المعلومات بشكل هائل من القنوات الفضائية العربية والموجهة والمحلية ووسائل الإعلام التقليدية والجديد، فقد تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي إلى ثلاثمائة مليون مستخدم تقريبا رغم

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

المعوقات المادية والفنية والقوانين التي تكبل حرية التعبير، إلا أن ذلك لم يمنع المواطن العربي من إتقان استخدام شبكات الإنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجتمع افتراضي وتشكيل تجمعات افتراضية ذات علاقات اجتماعية وثقافية وعلمية وغيرها.

لقد خلق المجال المفتوح للشبكة العنكبوتية وتقنية web2.0 إعلاما جديدا يناقش قضايا يعينها كان الحديث حولها في الإعلام التقليدي له تبعات نتيجة القيود المفروضة عليه خاصة في الوطن العربي، فالإعلام البديل كما يحب الباحثين أن يطلق عليه يتسم بالحرية وتعدد الآراء ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والشؤون العامة والدفاع عن الحقوق وكذا قضايا المهمشين وإيصال الصوت إلى أعلى السلطات، كما أنها كذلك بحسب رأي البعض من الباحثين خلقت مجالا يشيع فيه الفوضى وانتهاك الخصوصيات وتعطيل الأنظمة والقوانين وظهور الفئوية والعنصرية وغيرها. كما أفرز تعدد المواقع الاجتماعية وتطور تقنياتها في نشوء جماعات فئوية لها أهداف محددة ولم يعد الأمر مقتصرًا على تطبيق دون آخر رغم التباين الواضح في عدد المستخدمين، ولعل أبرز تلك التطبيقات ( flicker, Linked, Facebook, Twitter, You tube, et, al ) وأصبحت هذه المواقع ساحة لتداول الأفكار والأخبار والأحداث ورصد التطورات وتوثيقها الصوت والصورة والنص (Multimedia) وبثها ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مشاركة المواطنين وتفاعلهم مع قضايا الشأن العام وطرح آراءهم مهما كانت متباينة مع السلطات، هذا المجال المفتوح ساعد على زيادة الوعي لدى الجمهور العربي المتفاعل في هذه المواقع ولو بشكل نسبي. ويرجع بعض المفكرين انطلاق ثورات الربيع العربي للدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأي جماهيري إلكتروني نحو الوضع العام متجاوزًا الحواجز الرقابية وممارسة حرية التعبير والمطالبة بحياة كريمة ومجتمع يتسع للجميع في ظل ديمقراطية نزيهة وشفافة.

ويعد إعلام المواطن ومن قبله صحافة المواطن أوعية تفاعلية استفاد منها المواطن العربي في مواجهة بعض الأنظمة المستبدة والدعوة لإصلاح منظومة الحكم الفاسدة وتعزيز دور المجتمع المدني في محاربة الفساد وتطوير المجتمعات المحلية، وقد انعكست أخبار إعلام المواطن في مواقع التواصل الاجتماعي على نشرات الفضائيات العربية لتصبح أحد المصادر التي تعتمد عليها في نشراتها وكذا في الأخبار التي يصعب تغطيتها، وقد أقتصر الأمر في البداية على بعض الأخبار الاجتماعية والإنسانية والثقافية، لكنها

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

توسعت لتشمل الأخبار السياسية ودعم الحريات والحقوق والمطالب الجماهيرية في مختلف دول الوطن العربي.

إن إعلام المواطن كان له دورا فاعلا في مختلف دول العالم وحتى تلك المستقرة ديمقراطيا ناهيك عن الدول النامية، وذلك في الدفاع عن حقوق الإنسان وإصلاح الأوضاع المعيشية للمواطنين ومحاربة الفساد سواء في الشرق أو في الغرب فمن سقوط سوهارتو في إندونيسيا إلى الثورة البرتغالية في أوكرانيا وحتى مظاهرات تسقط وول استريت في أمريكا ومؤخرا الستر الصفراء في باريس والبريكست في لندن وإسقاط هيمنة الحزب الشيوعي الصيني في هونكوك وغيرها. ولم يكن الوطن العربي في معزل عن العالم حيث ساهم إعلام المواطن في تحشيد الجماهير في المظاهرات والاحتجاجات ضد الأوضاع التي تعيشها بعض الدول العربية وضد الفساد القائم حيث انطلقت الشرارة الأولى من تونس لتشمل مصر وسوريا وليبيا واليمن، لكنها مُنيت بانتكاسة في بعضها نتيجة مقاومة التغيير وتحول النضال السلمي إلى نزاع مسلح وتدخل أطراف إقليمية ودولية أعاقَت عملية التحول الديمقراطي وأذكت من استمرار الصراع، لكن تلك الظاهرة لا تزال مستمرة حيث عاودت الاحتجاجات في السودان والجزائر والعراق ولبنان في الآونة الأخيرة، وفي كل مرة يتضح لنا دور المواطنين وتفاعلهم في مواقع التواصل الاجتماعي في التحشيد للجماهير والنضال السلمي ضد تلك الأنظمة المستبدة وتشكيل ضغط جماهيري تكالل جهدها بالنجاح في السودان والجزائر وزاد من وعي الجمهور العربي في النضال السلمي بعيدا عن الانجرار نحو العنف وعسكرة الكفاح السلمي رغم ضبابية المشهد للآن.

إن ديمقراطية الاتصال الذي خلقه إعلام المواطن وصحافة المواطنين ينمو باستمرار متفوقا على الإعلام التقليدي في بُنية العمل الخبري والتغطية للأحداث فقد كسر رتابة التغطية الإخبارية في الإعلام التقليدي، ولم يعد المراسل الصحفي هو المسيطر على إنتاج الأخبار أو محرري الأخبار وحرس البوابة وسياسة الوسيلة وضغط السلطة والمعلن والأحزاب وجماعة الضغط هي المهيمنة على اتجاه الأخبار وتوزيعها ونشرها، لم يعد الأمر حازما صارما كما كان في السابق فقد أصبح المواطن مشاركا في إنتاج الأخبار وتغطيته للحدث في نفس اللحظة ويقوم بنشرها سواء في مدونته أو في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتلقها الجمهور دون انتظار للأخبار في الإعلام التقليدي، هذا دفع وسائل الإعلام التقليدية أن تفتح ذراعيها لإعلام المواطن، فقد خصصت بعضها جزء

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

من مساحتها لمشاركة المواطنين بل تطور الأمر لتصبح هناك نشرات خاصة بإعلام المواطن.

لذلك فقد سعت دراستنا الحالية إلى تقييم إعلام المواطن في الفضائيات العربية واستكشاف مدى العلاقة بين الإعلام الجديد والتقليدي وهل هذه العلاقة تنافسية وسيطرة أم مكملة لبعضهما وخاصة في إنتاج الأخبار، فالتغيرات والتحويلات في التغطية الإخبارية تستوجب البحث والتحقيق لرسم معالم واضحة لتلك العلاقة، حيث يرى عدد من الباحثين أن إعلام المواطن هو المسيطر على ساحة إنتاج الأخبار فأغلب الأخبار العاجلة تأتي من تويتر وفيس بوك ليس من المواطنين فحسب حتى من السياسيين والمسؤولين الحكوميين أو الأحزاب وليس عبر المراسل الصحفي في أغلب الأوقات، لكن في المقابل يرى آخرون أن الطريق لا يزال طويلاً أمام إعلام المواطن حتى يستطيع منافسة الفضائيات ووكالات الأنباء ويبررون ذلك بعدم مهنية المواطنين وتحيزهم في نشر الأخبار وتنسم بمصادقية وثقة متواضعة أمام أخبار الإعلام التقليدي.

كما أن دراستنا الحالية تحاول الاقتراب لفهم ذلك الجدل من خلال تحليل وتقييم إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية وخاصة تلك التي تبث نشرات متخصصة لإعلام المواطن وتعتمد كلياً على تفاعلية ومشاركة المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تناول تلك الأخبار بموضوعية في تناولها للقضايا المثارة في الوطن العربي من خلال تحليل أخبار إعلام المواطن في "نشرتكم - قناة الجزيرة"، باعتبارها نشرة تفاعلية تعتمد كلياً على ما يتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الدراسة تتحقق من فاعلية متغيرات نظرية الثراء الإعلامي ونظرية الأطر باعتبارها نموذجاً واحداً، فالوسائط المتعددة واللغة والتعليق والنشر والفيديوهات والمشاركات للأخبار والتفاعلية الذي تُنتجه مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاس ذلك على نشرات أخبار الفضائيات العربية تمثله نظرية الثراء الإعلامي، ثم تأتي بعدها نظرية الأطر تحدد ملامح واضحة لتلك الأخبار الآتية من تفاعلية ومشاركة المواطن العربي، حيث تساعد عملية تأطير أخبار إعلام المواطن من خلال إعطاءها سمات أو نبذة معينة أو التركيز على جانب معين من الخبر وإغفال أخرى وغيرها من أدوات التأطير.

إذا فهذه الدراسة تتعرض لإعلام المواطن من زاوية جديدة ونظرة استشرافية لمستقبل هذا الوليد وتفاعله مع المحيط الإعلامي والمنظومة الإعلامية القائمة ومدى التعايش والتكامل بين مختلف وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، ومعرفة مدى ملائمة تطبيقات نظريات الإعلام في تحديد ملامح إعلام المواطن في ظل التطورات التقنية

المستمرة كما أن هذه الظاهر ليست مقصورة على الإعلام العربي وإنما تتنامى على مستوى الإعلام الدولي.

### الإطار المنهجي للدراسة

#### مشكلة الدراسة

يؤكد الباحثون على أن الوسائط المتعددة أسهمت في تطوير إعلام المواطن من خلال تغطية الأحداث والقضايا لتصبح أخبارا أساسية في نشرات أخبار الفضائيات العربية، رغم الجدل حول موضوعيتها ومصداقيتها أو تعرض تلك الأخبار للفبركة والتحريف إلا أن ذلك لم يكن سوى استثنائيات لم تؤثر في تغطية الفضائيات العربية لإخبار إعلام المواطن الذي يزداد توهجا يوما بعد آخر، مما دفع أغلب تلك القنوات لإفساح الطريق أمام إعلام المواطن ضمن نشراتها أو تخصيص نشرات خاصة به وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة إلى البحث والتدقيق في سمات وخصائص ذلك الإعلام في نشرات الأخبار المتخصصة خاصة التي تعتمد بصورة كاملة على مشاركة المواطنين وتفاعلاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، كما تختبر الدراسة نموذج متكامل من نظريتي الثراء الإعلامي والأطر الإعلامية في تحليل نشرات أخبار إعلام المواطن باعتبارهما مناسبتين لنوعية تلك الأخبار التي تتسم بالتفاعلية والتنوع اللفظي والصورى والفيديو لاختبار متغيرات الثراء الإعلامي وكذلك عملية الانتقاء والاختيار ومعالجة تلك الأخبار وتكييفها لتناسب سياسة القناة ومعرفة محددات وسمات إعلام المواطن من خلال التحليل والتقييم والاستنتاج لتطور واتجاه هذه الظاهرة الإعلامية الحديثة.

إذا فهذه الدراسة سعت لكشف ومعرفة سمات ومحددات إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية ومعاييرها الفنية والموضوعية، ورصد وتقييم تلك الأخبار في تغطيتها لمختلف القضايا والأحداث التي يتفاعل معها المواطن العربي، وكذا معرفة طرق المعالجة الإعلامية في عرضها للأحداث والقضايا الجارية في الساحة العربية، وكذلك اختبار متغيرات الثراء الإعلامي والأطر الإعلامية فيما يتعلق بمضمون إعلام المواطن سواء من القيم المدنية التي يعززها أو طريقة العرض وسياسة التحرير.

#### أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوع يتسم بالجدة والحداثة وهو إعلام المواطن الذي يعد فيه المواطن العربي صحفيا وإعلاميا ينقل الأحداث ويعبر عن مطالبه واهتماماته عبر صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي حيث يجد نافذة في

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

القنوات الفضائية لنشر تلك الأخبار ويعتبر مهما للإعلام التقليدي والجديد في إطار التكامل والتفاعل بينهما، خاصة مع تزايد التغطية الإخبارية للمواطنين مما يزيد من أهمية معرفة الخصائص والسمات التي تنفرد بها هذه الظاهرة الإعلامية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تختبر نظريتي الثراء الإعلامي والأطر في نموذج واحد تتكاملان في اختبار متغيراتها على ظاهرة جديدة وهي تفاعل الإعلام التقليدي وانفتاحه على الإعلام الجديد وأخبار إعلام المواطن وأدواته وقيمه الجديدة والاستفادة من ثراء الوسيلة واتساع جمهورها.

وتزداد أهمية هذه الدراسة في تركيزها على التحولات المجتمعية في العقد الثاني من هذا القرن نتيجة تطور التقنية والتطبيقات على أجهزة الحاسوب والتليفون المحمول التي أتاحت الفرصة للمواطن العربي في اختراق حواجز الرقابة التي تفرضها السلطة الرسمية في نشر الأخبار والتعبير عن المطالب والحقوق وإثارة الاهتمامات على صعيد جماهيري واسع وهذا ما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات العربية الأولى حد علم الباحث التي تركز على دور المواطن العربي كإعلامي وممارسا لمهنة التغطية الخبرية.

### أهداف الدراسة

- الكشف عن أشكال وأنواع أخبار إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
- معرفة أهم السمات والمحددات لإخبار إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
- معرفة عناصر الثراء الإعلامي في الأخبار لإعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
- تقييم أساليب المعالجة الإعلامية لأخبار إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
- تقييم موضوعية أخبار إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية.
- رصد القيم المدنية التي يعززها إعلام المواطن (ديمقراطية الإعلام، إثارة الاهتمام، حرية التعبير، التغيير.. الخ)
- التحليل الكيفي لأخبار إعلام المواطن لمعرفة الأطر الرئيسة والفرعية والأسباب والمعالجات وسمات الشخصيات والكلمات المحورية والرموز والمصطلحات التي تركز عليها.



### تساؤلات الدراسة

- ما شكل الخبر في نشرات أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما عناصر الإبراز في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما مصادر الخبر في إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما نوع القضايا والأحداث التي تغطيها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الدول التي تغطيها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما لشخصيات البارزة في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما القيم المدنية التي تركز عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما عناصر الثراء الإعلامي في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما اتجاه الخبر في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما مدى الالتزام بالموضوعية عند تناول أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأطر الرئيسية في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الفكرة المحورية التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأفكار الفرعية التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأسباب والمعالجات التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما سمات الشخصيات التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الكلمات المحورية والصور والمشاهد التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما المصطلحات والرموز التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟

### عرض الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة بشكل موضوعي للجانب المعرفي والنظري بحيث تم الاستفادة من هذه الآلية بعدم تكرار الدراسات في حالة عرض كل دراسة بمفردها، وتعد إحدى طرق المتابعة في استعراض التراث العلمي وخاصة في الدراسات الأجنبية أو العربية، بحيث تتم الاستفادة القصوى من هذه الطريقة في شرح الموضوع من كافة

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

جوانبه وبطريقة منهجية وبحسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وتم تقسيم هذه الدراسات بحسب محاور الموضوع في الجانب المعرفي والنظري وجاءت على النحو التالي:

### أولا - إعلام المواطن والديمقراطية

إن التطور المستمر في مجال الإعلام والاتصال منذ مطلع القرن الحالي فرض على العاملين في مجال الإعلام قواعد وأسس وأخلاق تم التعارف حولها وأصبح العمل الإعلامي مهنة محترمة ومرموقة في المجتمع، وتأسست المعاهد الأكاديمية وكليات الصحافة والإعلام والفنون تؤهل الكوادر وترشد سوق العمل الصحفي والإعلامي بالمختصين، ولكن هذا الأمر اختلف خلال العقدين الآخرين وأصبح الهواه من المواطنين العاديين يقومون بدور صحفي وإعلامي وتغطية الأحداث وطرح الآراء حول مختلف قضايا الشأن العام وهذا ما خلق بما يسمى بـ صحافة المواطنين في بداية الأمر ثم تطور إلى إعلام المواطن. ومع ظهور تقنية الويب (Web 2.0)، وتعدد البرامج التطبيقية أتاح فرصة كبيرة للمواطنين المشاركة في إنتاج الأخبار وتشكل إعلام المواطن، بالرغم أن مشاركة المواطنين في الصحافة كان قد بدأ منذ فترة طويلة في الإعلام التقليدي وعرف بالصحافة الشعبية، وتطور هذا النوع من الصحافة مع ظهور الإنترنت وإسهام المواطنون في إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره على المواقع الإلكترونية ليظهر ما يسمى بإعلام المواطنين<sup>(١)</sup>، الذي يعرفه البعض بأنه "استخدام الويب من قبل المستخدمين العاديين في ممارسة تدوين الأخبار والمشاركة في الشئون العامة من خلال النصوص أو الصور أو الفيديو والتعليقات أو إعادة النشر والمشاركة أو الإشارة من خلال بعض الكلمات الرئيسية"، وكانت البداية الأولى لإعلام المواطن كمؤسسة إعلامية مستقلة ودولية على شبكة الإنترنت ترجع إلى الكوري (أوه يون هو) في موقعه (Oh My News) في عام ٢٠٠٠م، حيث أتاح فرصة كبيرة للمواطنين في إنتاج أشكالاً مختلفة من أخبار المواطنين، ومناقشة مواضيع الشأن العام بشكل تعاوني بين المواطنين<sup>(٢)</sup>. فتطور إعلام المواطن كان بشكل مستمر نتيجة ارتباطه بالاقتصاد السياسي والحركة التجارية والإعلان، ولعل اندماج الشركات المستثمرة في الشبكة العنكبوتية تمثل إحدى تلك التغيرات مثل شراء Yahoo لـ Flickr وكذلك استحواذ Google على YouTube<sup>(٣)</sup>. فقد وضع سقيب رايز Saqib Riaz (٢٠١١) بعض العوامل التي ساعدت على ظهور ملامح صحافة المواطن وكذا بعض خصائصها كالتالي<sup>(٤)</sup>:

- لقد ساهمت تقنية الإنترنت على نقل المواطنين من مستقبلين سلبيين إلى مشاركين في صنع الأحداث.

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

- قيام المواطنين بدور نشط من خلال جمع الأخبار والمعلومات وكذلك تحليلها والمشاركة بها.
- اكتساب المواطنين للخبرة الصحفية من خلال النقد والنشر والبحث عن الأخبار لرصدها في المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي.
- مساهمة المواطنين في تحميل الفيديوهات والصوت والتقارير في المدونات والمنديات الصحفية الخاصة بالمواطنين وفي مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعزيز معايير الحرية والتعبير عن الرأي وممارسة الديمقراطية في التعليق والتصويت والمشاركة في قضايا المجتمع المختلفة.

وبالنسبة لعلاقة إعلام المواطن بالسياسة والشئون السياسية فهي ذات ارتباط قوي فقد أعطت مساحة للمناقشات السياسية حول مختلف الأحداث الجارية من خلال المجتمع السيرياني، حيث يجد المواطن هويته في الفضاء الإلكتروني وثقافة جماعية لها صلة بالسياسة والتواصل السياسي مع القادة السياسيين وهذا ما عزز من إشراك المواطن في صنع القرار السياسي وممارسة الديمقراطية.<sup>(5)</sup>

فقد أفرزت التقنيات التكنولوجية الحديثة طرقاً جديدة لبث تقارير إخبارية تلقائية من قبل المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي متحدية الأنظمة القمعية وهذا يتجلى ما أحدثته حركات الاحتجاج في بلدان الربيع العربي، فقد ساهم إعلام المواطن في التعبئة والتوجيه وشكلت ظاهرة اجتماعية جديدة جديرة بالدراسة والاهتمام الأكاديمي.<sup>(1)</sup> خاصة وأن هذا الأمر يختلف من بلد إلى آخر حيث أكدت دراسة ربيعة نور (٢٠١٦) على أن الصحفيين الكشميريين من المواطنين في تغطيتهم لأخبار صحافة المواطن لا تتمتع بمصداقية مثل أخبار وسائل الإعلام التقليدية التي تعد أكثر دقة وأصالة ومؤسسية من صحافة المواطن، باعتبار أن الجمهور لا يزال يفضل الصحفيين المحترفين في تغطيتهم الإخبارية الاحترافية وأن صحافة المواطن لا تتحرى الدقة وخاصة في الأخبار العاجلة وتغطيتها تقتصر إلى الموضوعية.<sup>(٧)</sup> لكن في المقابل يرى الصحفيون الكشميريون أن صحافة المواطن ستكون في المستقبل أكثر فاعلية نتيجة استخدام تقنية الوسائط الجديدة من خلال استخدام الهواتف الذكية أو الكاميرات الحديثة التي يستخدمها المواطنون في مختلف مستوياتهم الاجتماعية وذلك على المستوى العالمي.

فإعلام المواطن الذي يعد مرحلة تالية من صحافة المواطن خاصة وأن بعض الباحثين يربطه فيما يتعلق بمشاركة المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي (فيس

بوك Face book، تويتر Twitter، ويوتيوب You tube، والمدونات المرئية Visual Blogs وتلجرام Telegram وليكند Likind (الخ.) والانتشار على المستوى الجماهيري الواسعة وهذا ليس مرتبطا بعدد من المدونات والمواقع الإلكترونية، لكنه فضاء واسع خاصة مع اتساع دائرة الجماهير المشاركة في هذه المواقع، وكذلك الاهتمام من قبل الفاعلين السياسيين بطرح آراءهم وإعلان مواقفهم عبر هذه المواقع والوصول الى الجماهير، ولكنها في الأساس ساعدت المواطنين للتعبير عن مطالبهم في نيل الحقوق والحريات وليس مجرد نشر معلومات وقصص وآراء بل تمارس نشاطا اجتماعيا وتساعد في بناء مجتمع مدني حديث وتعزيز المواطنة بحيث يصبح كل فرد في المجتمع فاعلا ومشاركا في تماسك المجتمع وهذا يتماشى مع الثقافة المدنية التي تخلق مجتمعا مستقرا ينمو باستمرار.<sup>(٨)</sup>

## ثانيا - التغيير في بنية التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية في ظل تنامي إعلام المواطن

لقد اتاحت وسائل الإعلام التقليدية مساحة لإعلام المواطنين كان ذلك بشكل تفاعل وتكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والجديد واحتياج بعضهما لبعض، فقد ظهر ذلك جليا عندما بدأ المواطنون في رفع الأخبار ونشرها على المواقع الإلكترونية واحتياج تلك الفضائيات لتلك الأخبار ولعل حدث تسونامي في ٢٠٠٤م دليل على ذلك حيث دفعت كثير من مراسلي وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية للاستعانة بما وثقه المواطنون أثناء الفضيان لكثير من الحالات الإنسانية ولحظة الفضيان الجارف، وأصبح إعلام المواطن مصدر للمعلومات في قنوات الأخبار العالمية من BBC أو الصحف العالمية مثل نيويورك تايمز.<sup>(٩)</sup> كما خصصت CNN مساحة خاصة بصحافة المواطن رغم الصرامة في هيكلها لكنها أتاحت التجديد ومواكبة التغيرات، حيث تم استيعاب إعلام المواطن مع بعض التعديل في عنوان القصة واختيار نوع القصة ووجهات نظر الوسيلة<sup>(١٠)</sup> فقد حظيت تغطية الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي باهتمام مديري التحرير الإخباري في التلفزيون رغم محتواها المتواضع لكنها أصبحت مصدرا للأخبار وهيأت صحفي متخصص يطلق عليه (MMJ) الذي يتولى جمع المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي ويكتب القصص الخبرية لتبث على القنوات التلفزيونية.

وهناك أحداث كثيرة كان لإعلام المواطن السبق في إمداد الجمهور بالمعلومات سواء في غزو العراق ٢٠٠٣، وإعصار كاترينا وتفجيرات لندن والانتخابات الإيرانية ٢٠٠٩م، وأحداث الربيع العربي ٢٠١١م، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

للمعلومات وفي متناول الجميع<sup>(١١)</sup> كما أنها تختلف عن إنتاج الأخبار في الإعلام التقليدي الذي تفرض عليه البيروقراطية في مراحلها المتعددة من الرقابة والإشراف وتعدد المرشحات من حرس البوابة وسياسة المؤسسة والنظام القائم والضغوط المهنية والاجتماعية والأمنية والمادية<sup>(١٢)</sup> فقد ولدت هذه الرقابة لدى الجمهور مزاج سلبي في حصوله على المعلومات من وسائل الإعلام التقليدية، حيث أكدت دراسات عديدة مثل جاكوب ٢٠١٠، وتسفاني ٢٠١٠، وكابيل ٢٠٠٣، أن هناك فجوة في الثقة بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد تختلف بحسب نوع الأخبار وكذلك فئات الجمهور وأبعاد موضع الخبر<sup>(١٣)</sup> حيث يؤكد البعض أن الصحافة التقليدية فشلت بالقيام بواجبها كجهة رقابية والتشكيك في مصداقيتها تحت مبرر الحفاظ على أمن الوطن وعلاقة الصحفيين بالسياسيين التكافلية من أجل الحصول على المعلومات كل ذلك عطل استقلالية هذه الصحافة، أو خلق علاقة عدائية وهجومية في حالة سوء العلاقة بين السياسيين والصحفيين، وهناك التركيز على قيم الأخبار كالصراع والجهات العليا الفاعلة وسرد القصص الخبرية وبنية السرد مع إغفال قضايا مهمة مثل الفقر والفساد وبناء المؤسسات لا تحظى باهتمام وهذه لا تخلق مواطنة نشطة ولا ديمقراطية مستقرة<sup>(١٤)</sup> لكن ثورة الإعلام الإلكتروني عملت على تغيير الشكل التقليدي للإعلام في الإذاعة والتلفزيون وتدفق المعلومات بشكل كبير من المواطنين الذين يسهمون في إنتاج الأخبار واستخدام الوسائط المتعددة وتجد لها مساحة في الأخبار التلفزيونية. وأثبتت الدراسات أن هناك تأثير لإعلام المواطن في الأخبار التلفزيونية كما يرى ذلك مدراء تحرير الأخبار على تغيير طرق تقديم الأخبار التلفزيونية التي تعتمد في أغلب الأحيان على ما يتم تداوله في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة تويتر التي تعد مصدرا لجمع الأخبار وتحديثها بشكل مستمر بعيدا عن الطريقة التقليدية السابقة في جمع الأخبار التلفزيونية. وتؤكد دراسة إيلين كانوسا Eileen Canosa (2016) التي أجريت على عدد من إعلامي ومصوري التلفزيون على أن نموذج العمل الصحفي أصبح متغيرا مع زيادة الأخبار غير الصحيحة وكسر احتكار أخبار الوسائل التقليدية لصالح صحافة الوسائط المتعددة وذلك في رواية القصص الخبرية والتحديثات المستمرة، كما أسهمت أخبار وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة جمهور التلفزيون لأنها تتسم بالسرعة والكفاءة<sup>(١٥)</sup>.

فالأخبار التي يشارك فيها المواطنون قد تغطي أماكن لا يستطيع مراسلي القنوات الإخبارية الوصول إليها، كما تتجاوز التعقيم الإعلامي التي تفرضه السلطات، بالإضافة إلى أنها تنقل أخبار غير متحيزة فهي طوعية وتعزز من الممارسة الديمقراطية لدى

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

المواطن الذي يشعر بالثقة لمشاركته في صنع الأحداث وتعزيز مبادئ الحكم الرشيد.<sup>(١٦)</sup> فقد استطاعت الصحافة المدنية كسر القيود التي فرضها الإعلام التقليدي في التغطية الخبرية حيث عملت على تعزيز الحوار العام والمشاركة في إنتاج الأخبار وانخراط المواطنين في التعبير عن الشئون العامة<sup>(١٧)</sup> لذلك نجد أن صحافة الوسائط المتعددة صعدت إلى الأخبار التليفزيونية وهذا يعد نموذج مهم في سلم تحرير الأخبار التليفزيونية الذي يعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي، بل دفعت تلك القنوات مراسيلها إلى أماكن الأحداث لنقل الأخبار مباشرة منافسة لأخبار الوسائط المتعددة، وهذا يعد نمطا جديدا على الإدارة التليفزيونية في التحول والتغير لعملية تحرير الأخبار في زمن قياسي والعمل في وقت ضيق لتواكب الأحداث وتطوراتها بصورة مستمرة.<sup>(١٨)</sup>

### ثالثا - إعلام المواطن في إطار نظريتي الثراء الإعلامي والأطر

لقد نمت وتطورت نظرية الثراء المعلوماتي أو الإعلامي في البيئة الاتصالية للمنظمات والشركات خاصة وأن الاتصال الشخصي كان يهيم على التواصل في تلك المنظمات ولكن مع استخدام وسائل التواصل الحديثة اختلف الأمر فأصبحت المعلومات تمثل أدوات فاعلة في العملية الاتصالية لاتخاذ القرار المناسب وجودته والاستجابة الجيدة وجاء دور نظرية الثراء في تطوير استخدام وسائل الإعلام التقليدية مقارنة بأنواع جديدة مماثلة فالتكنولوجيات الحديثة ساهمت في ضم النص إلى الصوت عبر البريد الإلكتروني والصورة في المؤتمرات عبر الفيديو انعكس بشكل إيجابي على اختبار نظرية الثراء الإعلامي لمختلف الإنجازات في المنظمات من جودة القرار وتوقيته واستخدام وسيلة الاتصال المناسبة والوسائط المتعددة الحالية.<sup>(١٩)</sup> فقد طورت نظرية الثراء المعلوماتي على يد الباحثان ريتشارد وروبيرت Richard L. Daft and Robert H. Lengel (١٩٨٤)، والذان عملا على قياس العملية التفاعلية بين المرسل والمستقبل في الرسالة الاتصالية فهناك أربعة عوامل محورية لتقييم قدرة الوسيلة الاتصالية وهي رجع الصدى، التنوع اللغوي، مركز الشخصية، ونوع الوسيلة التي تزيد من ثراء الإعلام من أجل الاتصال الجيد.<sup>(٢٠)</sup> حيث أظهرت نتائج دراسة بيفيرلي وآخرون Beverly et al (٢٠٠٨)، على عينة من طلاب الجامعة والمراهقين (٤٣٦ مفردة) أن هناك ثراء لوسائل الإعلام حيث أن المعلومات والبيانات كانت متشابهة ومتكافئة بين المراهقين بعكس طلاب الجامعة الذين تم استقصائهم حول وسائل الإعلام لم تكن متشابهة ولكن لديهم تأثير يتجه نحو قياس كفاءة تلك المعلومات.<sup>(٢١)</sup> وهنا نجد أن فرضية نظرية الثراء الإعلامي تقوم على أساس تفاعلية الاتصال وكذا زيادة جهد المعرفة وزيادة وضوح رسالة الاتصال

وإنقاص التأثير الجسدي "الاتصال وجها لوجه" وأن وسائل الإعلام تنقل مفاتيح الاتصال غير اللفظية من خلال رجع الصدى ومميزات الإقناع الشخصي وتقليل من عدم الثقة ونقص المعلومات لإنجاز المهام.<sup>(٢٢)</sup> فمثلا فيس بوك وسيلة فعالة أكثر من وسائل الإعلام التقليدية مثل البريد الإلكتروني رغم أن كليهما على وسيلة الإنترنت لكنهما يختلفان في ثراءهما حيث يتيح فيس بوك للجماهير كتابة المنشورات بأي وقت وفي أي مكان، فهو يعرف بالشخص ويوفر ثراء وتفاعلية بين المرسل والمستقبل سواء كان ذلك بالنصوص أو المرئيات أو الصور والفيديو أو الاتصال المباشر وجها لوجه كالواقع، وبالتالي نجد الثراء في هذه العملية الاتصالية بشكل كبير. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للسياسيين للتواصل مع الناخبين وإيصال المعلومات للجماهير وكذلك استخدامها من قبل المواطنين في توصيل آراءهم عبر المنشورات والصور والفيديو لتوصيل المعلومات عبر وسائل الإعلام الجديد إلى الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.<sup>(٢٣)</sup> كما أن تطور الوسائط المتعددة بشكل مستمر في تقنية تركيب النص والصوت والصورة والخرائط والجغرافيا والمؤثرات وأصبحت أكثر استخداما في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك في العملية التعليمية والاتصال داخل المنظمات والمؤسسات لما لها من إيجابية نحو عملية الإنجاز والرضى لدى طرفي العملية الاتصالية. فقد أثبتت دراسة بيشن وهسنج Pei-chen and Hsing Kenny (٢٠٠٧)، أن هناك تأثير للثراء الإعلامي من خلال توفير مناخ ملائم للتعلم بشكل إيجابي وأن هناك ثقة ورضى للمحتوى التعليمي ذو الثراء الإعلامي.<sup>(٢٤)</sup>

وهناك اتجاه آخر يرى محدودية تأثير نظرية الثراء الإعلامي وذلك عند قياس مخرجات الاتصال من خلال تصميم تطبيق يقيس مؤشرات الثراء من خلال السياق الاجتماعي والإداري للمنظمة لأن هناك قليل من التشابه مع قيم ومعايير المنظمة، ولكن مع زيادة استخدام الوسائط المتعددة للحصول على المعلومات من المنظمات فهذا الاتجاه يحتاج إلى مزيدا من التحقق خاصة وأن العلاقة بين ثراء الإعلام ومخرجات الاتصال ذات مؤشرات ضعيفة، كما أن هناك ضعف في العلاقة بين أنواع وسائل الإعلام ومميزات تلك الوسائط وليس ثراء المعلومات هي العامل الوحيد.<sup>(٢٥)</sup>

وهكذا نجد ثراء المعلومات التي تمدنا بها الوسائط المتعددة التي يصنعها المواطن العادي أو المتخصصين والاستخدام الواسع لها جعلها تسيطر على مواقع التواصل والمواقع الإلكترونية وتنتقل إلى نشرات أخبار التلفزيون التي بدورها تأخذ منها ما يتفق مع سياستها وتتجاهل الأخرى، كما أنها تختار الأخبار مع القيام بإعادة توجيهها من خلال

تأطيرها لتخدم سياسة القناة وتلبي أهدافها، لذلك تأتي نظرية الأطر بجانب نظرية الثراء الإعلامي في معالجة إعلام المواطن كتوجه جديد في التكامل بين الإعلام الجديد والقنوات الفضائية الإخبارية، حيث تؤكد دراسة جي وليبير وسلوهيس Thamuis J. Leeper and Rune Slohuus (2017) أن الأخبار السياسية يتم توجيهها بعملية التأطير في القنوات الإخبارية وبالتالي التأثير في الرأي والإقناع في حالة تم ضبط المفاهيم والعمليات بطريقة محكمة، وأن عملية التأطير يجب أن ينظر لها من خلال القيمة المتوقعة للتأطير وأن يتم التعميم بدلا من محدودية التأثير وخاصة عندما يكون بناء الأطر محكما من خلال تجميع المعلومات والتركيز على جانب معين وأن الوسائط لها تأثيرات تجعل من القيمة المتوقعة من الإطار أفضل من النظر إلى ما هو الإطار فقط.<sup>(٢٦)</sup> ومع تعدد الوسائط في نقل الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد سعت دراسة ماكهورتيك وسيدروفا Makhortykh and Sydorova (2017) إلى معرفة كيفية تأطير الصور المرئية في مواقع التواصل الاجتماعي في الصراع بين روسيا وأوكرانيا (2004) وذلك من خلال رصد الأطر المرئية بين الموالين لروسيا والمعارضين لها، حيث وجد أن هناك فروق في التفاعل مع موقع (Vkontakte فوكتناكت) وذلك في حالة المكاسب والخسائر للحرب فقد ربطها الموالين لأوكرانيا بالحرب الوطنية بينما الموالين لروسيا بالعمل الإنساني وذلك خلال التركيز على تأطير المرئيات وتوظيفها بشكل دقيق، مما يعني أن أخبار مواقع التواصل والصراع الذي يدور في تلك المواقع يتم تأطيره بصورة متحيزة من قبل المواطنين من خلال إعادة نشرها بصورة انتقائية على صفحاتهم الشخصية وهذا يعني إعادة التأطير مرة أخرى وأن هناك أكثر من عملية تأطير وأن عملية تأطير أخبار مواقع التواصل تكون معقدة وتحمل وجهات نظر مختلفة.<sup>(٢٧)</sup> كما أن عملية التأطير في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم تقتصر على المواطنين فقط وإنما كذلك على السياسيين وأصحاب القرار، ففي دراسة ليبي هيمفيل وآخرون Libby Hemphill, et al (2018)، حول استخدام الكونجرس الأمريكي لمواقع التواصل الاجتماعي للهشتاجات في تويتر لتأطير القضايا السياسية وأن تلك القضايا تعد أكثر تأطيرا وخاصة في القضايا الخلافية ويتوافق حولها في التصويت، وأظهرت نتائج الدراسة أن السياسيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر في تأطير رؤيتهم والتي لها تأثير على الرأي العام وخاصة تلك القضايا المتعلقة بالاقتصاد والتأمين الصحي وهي قضايا خلافية ولكن عملية التأطير من كلا الحزبين كان لها تفاعلا لدى الجمهور من خلال الهشتاجات.<sup>(٢٨)</sup> كما أن الأمر انتقل من الصراع السياسي والعسكري إلى الصراع الاجتماعي في التغطية الإخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي وذلك في دول العالم وخاصة ذات التعدد العرقي، ففي دراسة



أحمد وتشو وجادىكا Saifuddin Ahmed, Jaeho Cho and Kokil Jaidka (٢٠١٩)، في سنغافورة على عينة من مقالات ٢٧٧ مقالة إخبارية و٤٤٩٥ تغريدة لأعمال الشغب التي حدثت في ٢٠١٣م من قبل سنغافوريين من أصول هندية، فقد برز إطار الصراع في تداول المحتوى الإخباري في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك اختلاف بين أطر وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي في تأطير قضية أعمال الشغب، وأن عامل الجغرافيا السياسية (القرب المكاني) كان له تأثير على تغطية وسائل الإعلام التقليدية كالصحف، بينما في مناقشة مواقع التواصل مثل تويتر لم يكن لعامل الجيوسياسي تأثيرا حيث تم تناوله في مختلف الدول بشكل متكافئ سواء في الدول القريبة أو البعيدة، مما يعني أن تغطية مواقع التواصل الاجتماعي لا تقيد الرقابة ولا حتى العلاقات السياسية والدبلوماسية فحريتها غير مقيدة في تداول المعلومات، وهكذا يقدم تويتر نفسه كبديل للتفاعل على مستوى واسع لمناقشة الصراع الاجتماعي ولكن تختلف علمية التأطير هنا وتصبح أكثر تعقيدا حيث تم وصف أعمال العنف بالعنصرية رغم أن السلطات تعدها مجرد أحداث شغب<sup>(٢٩)</sup> وهكذا نجد أن حرية التعبير في مواقع التواصل الاجتماعي تأخذ حيزا كبيرا وتتعدى حواجز العلاقات بين الدول والمجاملات السياسية والدبلوماسية والتجارية، لذلك فإن التكامل الحاصل بين الإعلام التقليدي وإعلام المواطن في مواقع التواصل الاجتماعي جعل من الجمع بين نظرتي الثراء الإعلامي والأطر تعمل ضمن آليه مشتركة وتعزز من ثراء الوسيلة وتوظيف أدوات التأطير التي تعزز تأثير لأخبار إعلام المواطن.

#### رابعا - التحديات التي تواجه إعلام المواطن

رغم الاهتمام بإعلام المواطن إلا هناك بعض المعايير المؤسسية التي ينبغي توفرها كأوعية مؤسسية لها تنظيم ومعايير وأدوار ضمن قيم مهنية وهيكل اجتماعي وأنماط تتماشى مع القيم والمحددات التي يضعها المنتجون أنفسهم<sup>(٣٠)</sup>، حيث يؤكد بعض الباحثين أن المواطنين في ممارستهم للصحافة مقيدة وخاصة عملية الإبداع وتقنية كتابة الأخبار حيث تقدمها كمادة خام وفي صورتها الأولية، ومع ذلك لا نستطيع أن ننكر مشاركة إعلام المواطن في الشأن العام وخاصة من أولئك الذين لديهم المقدرة على رصد الأحداث بكاميراتهم وكشف الحقائق وفضح ممارسة الفساد في القطاع العام والخاص، مع دعم الديمقراطية، لكن في المقابل هناك بعض المواقع على شبكة الانترنت تنافس إعلام المواطن ولها جمهور واسع خاصة تلك التي تهتم بأخبار المشاهير والفضائح والجرائم وتروج للشائعات وتمثل خطرا على الجمهور مما يقلل الثقة في صحافة المواطن ويجعلها

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

تنحو نحو الشعبية وهي عبارة عن عصابات تخترق المجال العام وتؤثر على مصداقية أخبار المواطن<sup>(٣١)</sup>. لذلك يرى بعض المهنيين في مجال الصحافة ضرورة تحسين جودة إعلام المواطن والحد من ترويح الشائعات والالتزام بمعايير المهنة وموثيق الشرف الصحفي، وأن يكون هناك مرشحات لإعلام المواطن ومرجعيات محترفة قبل نشرها، أو امتلاك المواطنين قواعد التحرير الأساسية وتنقيف المواطنين بأخلاقيات ممارسة الإعلام<sup>(٣٢)</sup>.

ويؤكد بعض الباحثين أنه لا بد من الانتقال من الاهتمام بإعلام المواطن إلى دراسة كيفية ممارسة إعلام المواطن وأن هناك عدد من العوامل أهمها<sup>(٣٣)</sup>:

- تزامن ممارسة إعلام المواطن مع الديمقراطية.
- اكتساب المواطنين مهارات جديدة عند ممارسة إعلام المواطن.
- تكون روابط تضامنية مع قضايا المهمشين والفقراء.
- ساعد إعلام المواطن على خلق ثقافة مدنية تدعم عمليات التحرر.
- ساهم إعلام المواطن في زيادة إنتاج المعرفة.

وهكذا نجد في حالة توفر البيئة الديمقراطية تنمو حرية التعبير لدى المواطن فيصبح مشاركاً في الشؤون العامة والمجتمع المدني ولكن عندما تكون هناك حرية لأمسئولة تزيد من الشك حول أخبار إعلام المواطن وبالذات عندما تظهر الآراء المتطرفة وهذا يمثل تحدياً أمام نمو وتطور إعلام المواطن المسئول في الوطن العربي والذي بحاجة إلى ترشيد طوعي والتحرري من مصادر الأخبار والموضوعية في عملية النشر وامتلاك الحدود الدنيا من المعايير المهنية والأخلاقية في ممارسة إعلام المواطن.

### منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية وتحليلها وتفسيرها من خلال تحليل المضمون الإعلامي باستخدام الأدوات والآليات المنهجية المرتبطة بتحليل المضمون.

### مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة النشرات الإخبارية المتخصصة في الفضائيات العربية التي تقدم مضمونا إخباريا يتعلق بإعلام المواطن الذي يتم تداوله في صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

### عينة الدراسة

تم اختيار نشرة الأخبار التفاعلية "نشرتكم" الثامنة مساءً في قناة الجزيرة لأنها تعتمد كلياً على ما يتم تداوله في صفحات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي للجمهور العربي وفق الدراسة الاستطلاعية التي تم إجرائها، وتبين أن مضمون نشرة الأخبار لإعلام المواطن لـ "نشرتكم" في قناة الجزيرة يتناول كافة مجالات الحياة السياسية الاجتماعية والإنسانية والثقافية والتكنولوجية والأحداث العامة وغيرها، بعكس القنوات الأخرى التي تركز على الجوانب الاجتماعية والترفيهية أو النادرة أكثر من الجوانب الأخرى، حيث تم تسجيل فترة شهر كامل في مارس ٢٠١٩م، ثلاثين يوماً\* وزمنها نصف ساعة (٩٠٠ دقيقة أي ٥٤٠٠٠ ثانية تقريباً) وبإجمالي عدد للأخبار والملفات الإخبارية (١٥٠ ملف إخباري) حيث غلبت الملفات الإخبارية واستحوذت على أغلب الزمن الإخباري وهي سمة تتميز بها أخبار إعلام المواطن. وقد اتسمت فترة الدراسة بأحداث بارزة ومستمرة خاصة مع عودة الحرك الجماهيري في دول عربية عديدة منها السودان والجزائر وسوريا واليمن وفلسطين وغيرها من الأحداث على صعيد الوطن العربي من المطالبة بالإفراج عن المعتقلين والإعلاميين ومعتقلي الرأي والدفاع عن الحقوق والحريات وإدانة التطرف والإرهاب وبالتالي فهي فترة زمنية مفصلية في الوطن العربي على كافة الأصعدة.

### أداة جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون لأخبار إعلام المواطن في القنوات الفضائية العربية والتي تضمنت عدد من الوحدات والفئات التي تساعد على العد والتجميع الكمي الأساسية لمضمون إعلام المواطن واتجاهاته وبما يحقق أهداف الدراسة، كما تم استخدام التحليل الكيفي للمضمون وهذا ما يساعد على التدقيق والتعمق في المضمون وقياس الأسباب وما وراء الأحداث وكيفية تناولها والمغزى التي تضمنه إعلام المواطن.

### إجراءات الصدق والثبات

تم قياس الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون لإعلام المواطن من خلال عرض الاستمارة على عدد من الخبراء والمحكمين\* للتأكد على كافية الاستمارة على قياس أهداف الدراسة، وبالنسبة للثبات فتم التحقق منه من خلال التحليل الأولي لـ ١٠% من العينة ووجد أن نسبة الثبات كانت عالية.

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

### المعالجة الإحصائية

تم معالجات البيانات باستخدام المعاملات الإحصائية البسيطة في جمع البيانات وحساب المتوسطات والنسب المئوية للبيانات الكمية.

### مفاهيم الدراسة

**إعلام المواطن:** استخدام الويب من قبل المستخدمين العاديين في ممارسة تدوين الأخبار والمشاركة في الشؤون العامة من خلال النصوص أو الصور أو الفيديو والتعليقات أو إعادة النشر والمشاركة أو الإشارة من خلال بعض الكلمات الرئيسية.

**نشرات الأخبار المتخصصة:** هي النشرات التي تعتمد كلياً على الأخبار التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي وتم تناولها في الفضائيات العربية كنشرة مستقلة بذاتها.

### مناقشة نتائج الدراسة

#### أولاً: التحليل الكمي

#### أ - ما يتعلق بالشكل

#### ١- ترتيب وزمن الخبر في نشرة أخبار إعلام المواطن.

#### جدول رقم (١)

ترتيب وزمن الخبر	زمن الخبر بالثانية			ترتيب الخبر في النشرة			
	أكثر من ٦٠ ث	أكثر من ٣٠ إلى ٦٠ ث	أقل من ٣٠ ث	الثلاثة الأخيرة	وسط النشرة	الثلاثة الأولى	
التكرار	113	16	13	8	49	45	56
%	75.3%	10.7%	8.7%	5.3%	32.7%	30%	37.3%
الاجمالي	150			150			

يتضح من الجدول السابق أن عدد الملفات الإخبارية لعينة الدراسة كانت (١٥٠) ملفاً وذلك لأن أغلب عينة الدراسة لإعلام المواطن تمثل ملفات إخبارية ولم تكن بنفس النموذج المعتاد عليه في الإعلام التقليدي، حيث يتبين لنا أن الموضوع الذي يتم تناوله يتم استعراض أكثر من منشور أو تغريده ومرئيات وفيديوهات وردود الأفعال المختلفة وتفاعليه على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأن تلك الملفات الإخبارية تتضمن الوسائط المتعددة من نص وصورة وفيديو وعرض بيانات بطرق جذابة. وبالنسبة لترتيب تلك الأخبار فقد جاءت بنسب متقاربة وهذه يعزز ما ذكرناه سابقاً بأن إعلام المواطن في

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الفضائيات العربية يختلف في شكله عن الإعلام التقليدي، كما أن نسبة الأخبار الطويلة جاءت بنسبة (75.3%) ليصل بعضها إلى نصف زمن النشرة وبمتوسط خمس دقائق لكل ملف لزمن العينة البالغ (900 دقيقة أي 54000 ثانية)، وجاء ثانياً من (60-90) ثانية وبنسبة (10.7%)، وهكذا يتضح لنا أن هناك تغير في كيفية عرض الأخبار فيما يتعلق بإعلام المواطن في الإعلام التقليدي والذي يعتمد كلياً على ما يتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- أسلوب تقديم الخبر في نشرة إعلام المواطن

جدول رقم (٢)

شكل التقديم	مذيع + استعراض منشورات أو تغريدات	مذيع + فيديو	مذيع + بث مباشر	مذيع + تقرير حي	مذيع + تقرير مسجل	أغنية	استعراض صور أو رسوم متحركة	الجمع بين أكثر من أسلوب	الإجمالي
التكرار	110	112	6	7	53	9	60	73	430
%	25.5%	26%	1.3%	1.6%	12.3%	2.1%	13.9%	18.3%	100%

تشير بيانات الجدول السابق، أن أسلوب مذيع مع استعراض فيديو جاء أولاً وبنسبة (26%) وهذا يعني أن الصورة والمشاهد والحركة مهيمنة على بُنية عرض أخبار إعلام المواطن وهذا يختلف بشكل كبير على الأخبار التقليدية في الإعلام التقليدي، حيث أصبحت الوسائط المتعددة هي الغالبة في إعلام المواطن الذي تقدمه الفضائيات العربية وبالخصوص عينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" وأن العصر الحالي هو عصر الصورة المتحركة الفيديو، ثم جاء تقديم المذيع باستعراض منشورات وتغريدات ثانياً بنسبة (25.5%) وهذا الشكل يتميز بفاعلية لتعدد مصادر التفاعل معها، ثم جاء ثالثاً الجمع بين أكثر من أسلوب وبنسبة (18.3%) مما جعلها أكثر تنوعاً، وجاء استعراض صور ورسوم متحركة وبنسبة (13.9%) وهذه جاءت إما مفردة أو بجانب الأساليب الأخرى وهي إضافة لوسائل الإعلام الجديد وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي استفادت منها الفضائيات الإخبارية في عرضها على شاشتها الكبيرة، وهكذا توالت بقية الأساليب سواء التقارير المسجلة أو المباشرة بنسب ضئيلة وهنا نجد التنوع في عرض أخبار إعلام المواطن بشكل يختلف عن الإعلام التقليدي.

### ٣ - ورود عنوان الخبر في نشرة إعلام المواطن

#### جدول رقم (٣)

الاجمالي	لم يرد	ورد	ورود عنوان الخبر
150	82	68	التكرار
100%	54.7%	45.3%	%

يتضح من الجدول السابق، أن هناك تقارب بين الأخبار التي ورد عنوانها والتي لم يرد، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه سابقا بأن الأخبار عبارة عن ملفات تحتوي على وسائط متعددة لموضوع الخبر، كما أن الأخبار التي لم ترد لها عناوين هي أخبار في الأغلب قصيرة، ويمثل العنوان نوعا من عناصر الإبراز في الأخبار ووسيلة لجذب الجمهور المتلقي، وجاءت نسبة الأخبار التي ورد لها عنوان (45.3%) بينما التي لم يرد لها عنوان (54.7%).

### ٤ - عناصر الإبراز في أخبار إعلام المواطن

#### جدول رقم (٤)

عناصر الإبراز	صور حية	فيديو	صور ثابتة	رسوم وجرافيك	انترنت	خرائط ووثائق	مؤثرات وألوان	موسيقى ومؤثرات	الاجمالي
التكرار	9	112	105	22	127	4	9	51	443
%	2.0%	25.3%	23.7%	5%	28.7%	0.9%	2.0%	11.5%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى استخدام الإنترنت بجانب وسائل التواصل الاجتماعي وذلك لإبراز الأحداث التي تم تناولها بنسبة (28.7%)، وهذا سواء كانت صفحات أو صور أو هشتاجات أو ترندات أو مواقع وصفحات انترنت، ثم جاء ثانياً وبنسبة (25.3%) عنصر الإبراز فيديو وهذا عنصر فاعل ومؤثر كما أشرنا سابقاً بأننا بعصر الفيديو، ثم جاءت الصور الثابتة ثالثاً وبنسبة (23.7%)، جاء بعدها عنصر الإبراز موسيقى ومؤثرات بنسبة (11.5%) أما بقية العناصر فقد جاءت بنسب ضئيلة، وهكذا نجد أن عناصر الإبراز في إعلام المواطن كانت عديدة ومتنوعة وهذا ما يميزها عن الإعلام التقليدي.

## ٥- مصادر أخبار إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في الفضائيات العربية

جدول رقم (٥)

المصدر	فيس بوك	تويتر	مدونات مرئية	الترددات العالمية	مدونات شخصية	وكالات أنباء	فضائيات وتلفزيون	موقع صحيفة	متعدد المصادر	الإجمالي
التكرار	88	119	76	3	8	7	52	5	83	441
%	20%	27%	17.2%	0.7%	1.8%	1.6%	11.8%	1.1	18.8%	100%

تكشف بيانات الجدول السابق أن تويتر جاء المصدر الأول للأخبار في إعلام المواطن وبنسبة (27%)، مما يعني أن موقع تويتر أصبح يتفوق على بقية مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن تغريداته مختصرة وجمهوره متعدد وبتزايد مستمر كما يعتبره السياسيون وسيلة لنشر آراءهم وتوجهاتهم حول الأحداث المختلفة، ثم جاء موقع فيس بوك ثانياً بنسبة (20%) وهذا يعني أن هناك تراجع من المستخدمين ربما في يتعلق بالمواضيع السياسية والأحداث الجارية رغم أنه لا يزال يتصدر مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين على المستوى العالمي والعربي، ثم جاء ثالثاً المدونات المرئية بنسبة (17.2%) وهي متخصصة في عرض الفيديوهات بشكل إخباري وتقديم معلومات متنوعة وحصرية، مستفيدة من التقدم التقني للعرض كـ الانفوجرافيك وصحافة البيانات بشكل جاذب ومشوق، كما جاء بعدها بنسبة (11.8%) التلفزيون والفضائيات كمصدر لنشرات أخبار إعلام المواطن حيث تم تداول بعض الأخبار في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يعني لا يزال التلفزيون يمثل مصدراً مهماً للمعلومات للجمهور العربي، كما أن هناك نسبة (18.8%) للمصادر المتعددة، أما بقية المصادر فقد جاءت بنسب قليلة خاصة الصحف ومواقعها أو وكالات الأنباء وحتى المدونات الشخصية والترندات العالمية لكنها خلقت نوعاً من التنوع الذي يجعل من إعلام المواطن متميزاً ومنافساً قوياً للإعلام التقليدي.

ب: ما يتعلق بتحليل المضمون

٦ - نوع الخبر في نشرة أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (٦)

نوع الخبر	سياسي	ثقافي	اجتماعي	إنساني	ساخر	تكنولوجي	إعلامي	بيني	فني	رياضي	حوادث	الإجمالي
الكرار	81	4	32	3	4	6	8	2	3	2	5	150
%	54%	2.7%	21.3	2%	2.7%	4%	5.4%	1.3%	2%	1.3%	3.3%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع القضايا التي ركزت عليها عينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة بعكس القنوات الأخرى التي تركز على قضايا بعينها، مما جعل عينتنا تستحق الدراسة والبحث باعتبارها ظاهرة إعلامية تنمو وتتطور، حيث يتضح من الجدول الأعلى أن الأخبار السياسية جاءت أولاً وبنسبة (54%) وهذا يعني أن إعلام المواطن لم يقتصر هنا على بعض الموضوعات الاجتماعية أو الترفيهية والتسلية وإنما ارتبط بالشئون العامة والتي يتداولها المواطنون في مواقع التواصل الاجتماعي ويسهمون بأراءهم نحو مختلف القضايا التي تهتم المجتمع العربي إذ يعتبرها الخبراء استطلاعاً للرأي العام حول قضايا الشأن العام سواء كان ذلك تأييداً أو رفضاً وتجلي ذلك بالمظاهرات والاحتجاجات في الثورة الجزائرية أو السودانية وكذلك المطالبة بالحقوق والحريات في سوريا واليمن وفلسطين ومصر والعراق، ثم جاءت ثانياً الأخبار الاجتماعية وبنسبة (21.3%) وهي التي تهتم بقضايا اجتماعية تهتم فئات من المجتمع العربي وعلاقته بالآخرين أو ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والجريمة مثل اعتداء شاب على طفلة وقتلها في الأردن وغيرها والتي تحظى باهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ثم جاءت ثالثاً (5.4%) الأخبار الإعلامية والتي تتناول أدوات الإعلام الجديد جوجل وفيس بوك وتويتر وشركات الهاتف النقال وكذلك المشكلات التي تواجهها على المستوى الدولي ومستخدميها وسرية الحسابات والأمن المعلوماتي، ثم جاءت الأخبار المتعلقة بالتكنولوجيا وابتكاراتها بنسبة (4%) خاصة على صعيد الاتصالات وأدواتها والتي حظيت باهتمام المواطن العربي وتناولها في مواقع التواصل الاجتماعي مثل الابتكارات التي طرحتها شركة آبل في تقنية بث التليفزيوني والهاتف، وأما أخبار الحوادث فقد ارتبطت بحادثة الاعتداء الإرهابي على المسجدين في نيوزيلندا من قبل متطرف يُعلي من الإنسان الأبيض وقد أخذت هذه الحادثة ردود أفعال على المستوى الدولي والعربي على وجه الخصوص وكذا حادث القطار في محطة رمسيس في مصر وتداعياتها، ثم جاءت الأخبار



تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الثقافية والساخرة متساوية (2.7%)، وهي تلك التي تتناول بعض الشخصيات الأدبية والفعاليات الثقافية على المستوى العربي والتي تم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعلات حولها، وأما الأخبار الساخرة فقد ركزت تفاعل المواطنين حول بعض الموضوعات السياسية أو الرياضية والاجتماعية بطريقة ساخرة وبصورة رمزية وهذا ما يميز إعلام المواطن حيث لم تقتصر السخرية هنا فقط وإنما في مختلف الأخبار الأخرى والتي امتزجت فيها السخرية بالجدية خاصة في بعض التغريدات والمنشورات والتي تلقى صدى واسع لدى المستخدمين ويتم تداولها بشكل كبير، وأما الأخبار الإنسانية الصرفة فقد نقلت معاناة أطفال اللاجئين غير المعترف بجنسيتهم وحالة التشرد التي يعانيها النازحون سواء في سوريا أو اليمن جراء الحرب المستمرة، وبالنسبة للأخبار الفنية فقد جاءت بنسب ضئيلة والتي ارتبطت بتفاعل الجمهور العربي وتضامنه مع بعض مشاهير الفن مثل الفنانة شرين أو الفنان السوري على بدر، وهناك أخبار جاءت بنسب ضئيلة جدا مثل الخبر البيئي "ساعة الأرض" للحفاظ على المناخ على المستوى العالمي، وجاءت الأخبار الرياضية كذلك بنسبة ضئيلة، وهكذا نجد تنوع الأخبار وملفاتها في نشرات إعلام المواطن مع طغيان الأخبار السياسية والأحداث الجارية في الوطن العربي والعالم وخاصة تلك التي تهم المواطن العربي وخوضه في الشأن العام وحرصه على المشاركة السياسية والمجتمعية.

٧- الدول العربية التي وردت في أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (٧)

الدول العربية	مصر	السعودية	البحرين	السودان	العراق	سوريا	فلسطين	اليمن	لبنان	قطر	عمان
التكرار	25	23	35	14	2	15	13	8	9	7	1
%	11.8	10.9	16.5	6.6	0.9	7.1	6.2	3.8	4.3	0.4	0.4

- الدول الأجنبية التي وردت في أخبار إعلام المواطن

الدول الأجنبية	أمريكا	بريطانيا	إيطاليا	نيوزيلندا	فرنسا	تركيا	هولندا	ألمانيا	الاتحاد	عمل العالم	الإجمالي
التكرار	11	6	2	8	3	2	1	1	2	6	211
%	5.2%	2.8%	0.9%	3.8%	1.4%	0.9%	0.4%	0.4%	0.9%	2.8%	100%

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الدول التي وردت في نشرات إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" سواء الدول العربية أو الأجنبية كما هو موضح في الجزئين من الجدول، وجاءت دولة الجزائر أولاً وبنسبة (16.5%) وذلك للمشاركة الفاعلة من المحتجين الجزائريين في مواقع التواصل الاجتماعي منذ معارضة تجديد العهدة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وحتى إعلان استقالته ونجاح الثورة الجزائرية في نهاية المطاف وتخلل مختلف فعاليات الثورة والمسيرات في مختلف الولايات الجزائرية حيث كان هناك تفاعل مستمر في مواقع التواصل الاجتماعي سواء بالمنشورات أو الفيديوهات والصور والرسوم التي تنقل فعاليات الثورة الجزائرية وردود الأفعال على المستوى المحلي والعربي والدولي، ثم جاءت ثانياً مصر وبنسبة (11.8%) حيث تفاعل المواطنون حول مختلف القضايا السياسية والحقوق والحريات وخاصة ما يتعلق بمعقلي ثورة يونيو وربط ذلك بالمواجهات الأمنية والمحتجين وكذلك الأحداث الجارية التي تم تناولها في مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي من الجمهور المصري التي تنصدر العالم الافتراضي العربي، كما أن توجهات القناة في تسليط الضوء وإثارة الاهتمام حول التهديدات التي تواجهها مصر ربما قد يأتي نتيجة العلاقة المتوترة بين الدوحة والقاهرة ومشاركة الأخيرة في الحصار الخليجي لقطر ويتضح هذا من خلال تضخيم بعض الأحداث أو القضايا لإثارة الاهتمام حولها، ثم جاء ثالثاً السعودية وبنسبة (10.9%) وذلك بتناول القضايا التي تم تناولها في مواقع التواصل الاجتماعي مثل المعتقلين في السجون السعودية من الدعاة والمفكرين والناشطات في المنظمات المدنية وقضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي والأحداث الجارية في المملكة العربية السعودية مع تسليط الضوء على المخاطر التي تواجهها السعودية نتيجة سياسة ولي العهد السعودي الجديدة في التغيير في المملكة وإبراز رأي المعارضين له في الخارج وكذلك إخفاق النظام السعودي في حسم معركة الحرب في اليمن لصالحه وأثار الحرب المدمرة على الصعيد الإنساني، وربما قد يرجع ذلك لتوجه القناة نحو الدول التي تحاصر قطر والصراع الخليجي في المبالغة في تناول أحداث بسيطة وتضخيمها. ثم جاءت سوريا رابعاً وبنسبة (7.1%) وهنا يختلف الأمر فقد كان التركيز على الجانب الإنساني خاصة للنازحين وقصص اجتماعية وإنسانية لبعض المعتقلين في سجون النظام السوري، وكذلك التفاعل الكبير في مواقع التواصل الاجتماعي بعودة الاحتجاجات والمظاهرات المناهضة للنظام السوري في درعا وحلب وريف دمشق والذي تزامن مع الذكرى التاسعة لانطلاق الثورة السورية ضد بشار الأسد، كما حدث تفاعل واسع من المواطنين العرب والسوريين في مواقع التواصل الاجتماعي

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

رفضاً لقرار الرئيس الأمريكي بضم الجولان المحتل لإسرائيل المغتصبة لها منذ ٦٧م، بعدها جاءت دولة السودان بنسبة (6.6%) حيث تم رصد التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي للثورة السودانية منذ انطلاقها والمظاهرات والاحتجاجات المناهضة للرئيس السوداني عمر البشير وتسليط الضوء على فعاليات الثورة والمواجهات مع الجهات الأمنية وكذلك الإجراءات التي اتخذها النظام وتفاعلاتها على المستوى العربي والدولي. ثم جاءت دولة فلسطين بنسبة (6.2%) وذلك برصد التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي حول الانتهاكات التي يقوم بها الإسرائيليون ضد المسجد الأقصى واقتحامه وكذلك الاعتقالات المستمرة واعتداء المستوطنين على الفلسطينيين، مع تسليط الضوء على وضع المعتقلين في السجون الإسرائيلية والمطالبة بالإفراج عنهم، مع التفاعل مع الاحتجاجات الفلسطينية ضد المحتل الإسرائيلي. بعدها جاءت تونس بنسبة (4.3%) والتي تم رصد تفاعل المواطن العربي في مواقع التواصل الاجتماعي حول القمة العربية التي استضافتها تونس وردود فعال الشارع العربي عما تمخضت عنه تلك القمة، وكذلك قضية موت الأطفال الخدج في إحدى مستشفيات تونس وردود الغاضبة حول تلك الحادثة. ثم جاءت اليمن بنسبة (3.8%) فقد تم رصد تفاعل المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي بالاحتجاجات والمظاهرات ضد التحالف العربي في الجنوب وكذلك ضد جماعة الحوثي المسلحة في الشمال وانتهاكات حقوق الإنسان وقمع الحريات وتجنيد الأطفال واستخدامهم وقوداً للحرب، مع تسليط الضوء على ما آلت إليه الأوضاع في اليمن نتيجة الحرب المستمرة منذ ست سنوات. جاءت بعدها دولة قطر بنسبة (3.3%) وهنا تم التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي للقطريين فيما يتعلق بالردود على الحملات الإلكترونية التي توجها دولتهم ضمن إطار الصراع الخليجي الخليجي وكذلك الاحتجاج على مشاركة رفع العلم الإسرائيلي في المنافسة الرياضية التي أقيمت في قطر، وهكذا توالى بقية الدول بنسب ضئيلة فما يتعلق بالأردن فكانت الاحتجاجات ضد اقتحام المسجد الأقصى والدعوات لإلغاء معاهدة التطبيع مع إسرائيل وكذلك بعض الحوادث الاجتماعية في الأردن. وأما الإمارات العربية المتحدة فقد تم رصد تفاعل الإماراتيين في مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالتصريحات ضد دولة قطر والحملات الإعلامية المتبادلة بينهما ضمن إطار الصراع الخليجي الخليجي. وبالنسبة لبقية الدول فقد كانت عبارة عن حوادث اجتماعية تم رصد تفاعلها وهكذا نجد أن دولاً عربية ذكرت لمرة أو مرتين مثل العراق وليبيا ولبنان وعمان بينما أخرى لم تذكر بالمرّة مثل الكويت والبحرين والصومال وموريتنا وجزر القمر وهذا قد يرجع لسياسة وتوجه القناة أو لأسباب تتعلق بتفاعلات المواطن في مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركتهم في الشأن العام وهذا ما أكدته

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الدراسات السابقة أن الإعلام الجديد ساعد على التحفيز نحو المشاركة الديمقراطية والتغيير والتحول الاجتماعي.

وبالنسبة للدول الأجنبية فقد جاءت الولايات المتحدة الأمريكية أولا بنسبة (5.2%) وقد تم رصد تفاعل الصراع بين الجمهوريين والديمقراطيين وتقرير مولر وردود ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدولي والعربي، وكذلك تداول بعض التصريحات الساخرة لترامب وردود الأفعال حولها واتخاذ بعض القرارات التعسفية نحو القضية الفلسطينية وأخرها إقراره بأن الجولان أرض للمحتل الإسرائيلي متحديا لقرارات الشرعية الدولية. ثم جاءت نيوزيلاند ثانيا بنسبة (3.8%)، وهنا ارتبط التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى الدولي والعربي حول الهجوم الإرهابي على المسجدين والذي أودى (٥٢) ضحية وتم بثه مباشر على فيس بوك وتداعيات ذلك وتفوق رئيس الوزراء جاسيندا أديرن في إدارة الأزمة وتعاطف المجتمع الإنساني مع الضحايا ونبذ الكراهية وتعالى الجنس الأبيض وقد شارك المواطن العربي في تناول هذه الحادثة بشكل كبير وخاصة فيما يتعلق بالإرهاب وعدم ربطه بالمسلمين باعتباره ظاهرة في مختلف المجتمعات. ثم جاءت بريطانيا بنسبة (2.8%) وارتبط هذا تفاعل المستخدمين بمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي والعربي فيما يتعلق بقضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست" والصراع داخل مجلس العموم البريطاني بين حزبي العمال والمحافظين والذي تمثل في المظاهرات والاحتجاجات وتجاذب حاد بين مؤيد ومعارض للخروج من الاتحاد الأوروبي وكذلك بعض الحوادث والقصص الإنسانية في المملكة المتحدة. أما ما يتعلق بدول العالم مجتمعة فتتمثل بالمناسبات على المستوى العالمي مثل الحفاظ على البيئة "ساعة الأرض" وهي إطفاء الأنوار على المستوى العالمي لخفض حرارة الأرض، وكذلك اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم وكذبة إبريل وكلها كان لها صدى في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى كافة دول العالم أما بقية الدول فجاءت بنسب ضئيلة ففي فرنسا كان التفاعل حول الاحتجاجات والمظاهرات في باريس لأصحاب "الستر الصفراء" والمواجهات مع قوى الأمن والتي تطالب بإلغاء سياسات الإصلاحات التي اقترحتها الرئيس الفرنسي ماكرون، وبالنسبة لتركيا ارتبط بعملية الانتخابات المحلية وتفاعل ذلك على المستوى العالمي والعربي، وبالنسبة للاتحاد الأوروبي في مواجهة جوجل وحق النشر في الإنترنت والاحتجاجات المناهضة في دول الاتحاد للتشريعات المتخذة. وشملت بقية الدول الواردة لبعض الأحداث مثل الحادث الإرهابي في هولندا أو سقوط الطائرة الأثيوبية بعد إقلاعها بدقائق، وهكذا نجد أن إعلام المواطن مرتبط

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

بالتغيرات والتحويلات في مختلف مناحي الحياة وأنه يسهم في دفعها للأمام من خلال مشاركة المواطنين في الإدلاء برأيهم وطرح وجهة نظرهم نحو مختلف القضايا والأحداث مما يخلق مجتمعا موازيا للمجتمع الواقعي والذي يحدث تكاملا بين الإعلام الجديد والتقليدي حيث هناك اندماج واعتراف بكلا بالآخر.

٨- الشخصيات البارزة التي وردت في نشرات أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (٨)

الشخصيات	رئيس الدولة	نائب الرئيس	رئيس الوزراء	وزراء	عسكريون	برلمانيون	رجال قانون	أعضاء أحزاب	منظمات ومجتمع	صحفيون وإعلاميون	أطباء	شخصيات معارضة	مواطنون	شخصيات عامة	مؤسسات اعتبارية	الإجمالي
ت	57	3	17	6	24	16	12	13	73	31	4	30	93	28	6	413
%	13.8	0.7	4.1	1.5	5.8	3.9	2.9	3.2	17.7	7.5	1	7.2	22.6	6.8	1.5	100

يتضح من الجدول السابق، أن الشخصيات البارزة في أخبار إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" كانت صانعة للأحداث والرسالة الإعلامية على حد سواء بعكس الإعلام التقليدي، حيث جاء المواطنون أولاً بنسبة (22.6%) فهم من يصنعون الحدث وينقلونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي والذي بدوره ينعكس على الإعلام التقليدي، فالمواطن اليوم هو محور العملية الإعلامية سواء في نقل الحدث أو التعبير عن رأيه في الشؤون العامة وبالتالي فإن إعلام المواطن أتاح المشاركة الفاعلة للمواطن العادي وتحوله من متلقي سلبي كما كان في الإعلام التقليدي إلى مبادر وفاعل في الإعلام الجديد، وتجلى ذلك في مشاركته في الاحتجاجات والمظاهرات والتحويلات المجتمعية وأيضاً مساهمته في الدفاع عن الحقوق والحريات ومكافحة الفساد. ثم جاء ثانياً منظمات ومجتمع مدني بنسبة (17.7%) حيث تعد المنظمات الحقوقية المحلية والدولية أحد الفاعلين في الدفاع عن الحريات والحقوق في الوطن العربي وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بفاعلية في نشر تقاريرها أو تضامنها مع المعتقلين والذين يتعرضون لانتهاكات وهذا ما يتداوله المواطن العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن المجتمع المدني في الوطن العربي لا يزال في مرحلة النمو رغم تعرضه للتشويه المستمر فهو يعد فاعلاً في نقل الحقائق والأحداث في مواقع التواصل الاجتماعي والذي أصبح ينعكس على الإعلام التقليدي. ثم جاء ثالثاً رئيس الدولة بنسبة (13.8%) وهنا جاء رئيس الدولة ليس للمديح والتطبيب وإنما في محط المسائلة والملاحظة، وفي عينة دراستنا ارتبط

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

بمطالبة الرئيس الجزائري والرئيس السوداني عمر البشير بالإصلاحات أو التنحي عن السلطة وتطبيق الدستور بعدم الترشح لاستيفاء مدتهما، وأما الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي فقد برز اسمه من خلال تناول بعض خطابه في مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت تخلق نوعا من الجدلية بين مؤيد ومعارض، كما أن القمة العربية كان لها صدى في مواقع التواصل وخاصة تلك الاختلافات والتباينات بين الرؤساء العرب سواء حول نقل السفارة الأمريكية للقدس أو ضم الجولان لإسرائيل والصراع الخليجي الخليجي. جاء بعدها صحفيون وإعلاميون بنسبة (7.5%) وكان ذلك مرتبط بالانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون في مختلف الدول العربية وخاصة في مناطق النزاعات والحرب وكذا ما يتعلق بالإعلام الجديد ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وقضاياه المختلفة. وبرز شخصيات معارضة بنسبة (7.2%) وقد ارتبط ذلك بتداول المواطن العربي في مواقع التواصل الاجتماعي لتصريحات ومواقف الشخصيات المعارضة وخاصة في بلدان الموجة الثانية للثورة في الجزائر والسودان أو شخصيات معارضة مهاجرة تعارض توجهات النظام السعودي أو المصري والتي كانت تثير الاهتمام حول بعض الأحداث أو القضايا تحظى بالتداول لدى رواد مواقع التواصل. تلا ذلك بروز الشخصيات العامة وبنسبة (6.8%) من خبراء ومثقفين أو شخصيات رسمية عامة حيث تم تداول تغريداتهم ومنشورهم على مستوى رواد مواقع التواصل. ثم جاء عسكريون بنسبة (5.8%) من خلال رصد تفاعل المواجهات الأمنية مع المحتجين والإجراءات التي اتخذت في مواجهات نقل السلطة في الجزائر وبروز رئيس هيئة الأركان الفريق أحمد قايد صالح وكذلك ما يتعلق بالحرب والنزاعات المسلحة في الوطن العربي، وكذا مواجهات جنود الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين واقتحام المسجد الأقصى وملاحقة الشباب المقاوم. بعدها برزت شخصية رئيس الوزراء بنسبة (4.1%) وقد ارتبط هذا بالتغيرات الوزارية في الجزائر والسودان محاولة لاستمالة المتظاهرين ولكنها باءت بالفشل، كما برزت رئيسة وزراء نيوزيلاندا جاسيندا أربيرن في حادثة المسجدين الإرهابية، وكذا رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي وإدارتها لأزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ثم جاءت شخصيات برلمانية بنسبة (3.9%) وجاء ذلك من خلال رصد تفاعل التأييد للنائبة الهان عمر عضو مجلس النواب الأمريكي والتي تعرضت لهجمة بأنها تعادي السامية، وكذلك الجدل في البرلمان الأردني حول إيقاف استيراد الغاز من إسرائيل، وبرلمان العراق الذي دعا الحكومة للاستقالة وتحميلها مسؤولية غرق العبارة في نهر الموصل وفقدان أكثر من ٧٠ شخصا. ثم جاء بعدها أعضاء الأحزاب بنسبة (3.2%) وهي نسبة ضئيلة تعبر عن واقع الأحزاب في الوطن العربي المتردي نتيجة عدم

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

ممارسة الديمقراطية بشكلها الصحيح، وقد ارتبط تفاعل أعضاء الأحزاب في الثورة الجزائرية وكذا الصراع بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية وتقرير مولر. وأما بقية الشخصيات لم تبرز بشكل كبير في إعلام المواطن ونسبها قليلة كما يتضح من الجدول السابق.

٩- القيم الواردة في أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (٩)

القيم المدنية	الديمقراطية	حرية التعبير	المواطنة	الشفافية	مكافحة الفساد	الحكم الرشيد	معارضة النظام	التغيير	دعم الحريات	الحقوق	الدفاع عن	إثارة الاهتمام	القضايا العامة	الحوار في	صنع القرار	المشاركة في	الإجمالي
ت	23	31	16	4	13	12	42	27	15	26	26	59	6	18	18	292	
%	7.9	10.6	5.5	1.4	4.5	4.1	14.4	9.2	5.1	8.9	8.9	20.2	2.0	6.2	6.2	100	

تشير بيانات الجدول السابق، إلى القيم التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في عينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" والتي أولت اهتمام بقيم المجتمع الحديث الذي نشأ فيه الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها ساحة للمواطنين في التعبير عن اهتمامهم بالقيم الحديثة وتبنيها والمشاركة الفاعلة في الدفاع عنها. حيث جاءت إثارة الاهتمام بنسبة (20.2%) كقيمة أصيلة تنفرد بها أخبار إعلام المواطن في تبني الأفكار ولفت الانتباه إلى مواضيع قد يغفل عنها الإعلام التقليدي خاصة لأن المواطن العادي قد يكون مصدرها الأول وعبر تناولها في مواقع التواصل الاجتماعي، فإثارة الاهتمام له دور وظيفي أصيل للرسالة الإعلامية نحو مختلف القضايا وخاصة القيم الحديثة من الحقوق والحريات والديمقراطية والحكم الرشيد والحق في التظاهر والاحتجاج السلمي والحد من انتهاكات حرية التعبير ومعالجة الاختلالات القائمة مع الحفاظ على الاستقرار الوطني وحماية مؤسسات الدولة والتنبؤ بالمستقبل. وجاء ثانيا معارضة النظام بنسبة (14.4%) واتضح هذا في عينة الدراسة في التظاهرات والاحتجاجات ضد ترشح الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة للعهدة الخامسة باعتبارها مخالفة للدستور الجزائري، والأمر نفسه مع الرئيس السوداني عمر البشير والتي أدت تلك المعارضة الجماهيرية وليس التقليدية إلى نجاح الثورة في الجزائر والسودان، وقد اتخذت المعارضة على أشكال مختلفة مثل الأفراد والجماعات وهذه تعد ظاهرة جديدة استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن آراءها والوصول إلى المتعاطفين معها. وجاء ثالثا حرية التعبير بنسبة (10.6%) وتمثل هذه بالفرصة التي إتاحتها مواقع التواصل

الاجتماعي والعالم الافتراضي للمواطن العربي في التعبير عن اتجاهاته وتطلعاته نحو الحياة الكريمة والرفاهية التي تتطلع لها الشعوب العربية ولكنها لازالت تكافح من أجل ذلك خاصة في بيئة تتسم بالصراع والنزاعات وضعف بنية المؤسسات الحاملة للديمقراطية وحماية القانون، ومع هذا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي متنفسا للمواطن العربي رغم المعوقات والتحديات التي تم رصدها في مواقع لتفاعل المواطن العربي وبرزت في عينة الدراسة. وجاءت بعد ذلك قيمة التغيير بنسبة (9.2%) في مختلف مجالات الحياة وبرز التغيير السياسي الذي تجلى في الجزائر والسودان رغم عدم اتضاح الرؤية للآن، وكذلك التغيير في البنية الاجتماعية والثقافية للبيئة العربية وظهور نماذج وتجارب جديدة لم تكن موجودة سابقا وقد يرجع ذلك للاندماج في العولمة حيث مثلت المناسبات العالمية مثلا واضحا لذلك وتفاعل المواطن العربي معها (ساعة الأرض، اليوم العالمي للمرأة، عيد الأم..). وكذلك الأحداث الجارية خارج حدود الوطن العربي مثل حادثة نيوزيلاندا أو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فقد تفاعل المواطن معها في مواقع التواصل الاجتماعي وحظيت باهتمامه. وجاءت قيمة الدفاع عن الحقوق بنسبة (8.9%) وتمثل ذلك من خلال الدفاع عن ممارسة الاحتجاجات السلمية سواء في الجزائر والسودان واليمن وسوريا والعراق وكذا ما يتعلق بالدفاع عن حقوق المعتقلين في تقديمهم لمحاكمات عادلة وفق إجراءات سلمية. ثم جاءت قيمة الديمقراطية بنسبة (7.9%) ورغم حالة الديمقراطية المتعثرة في الوطن العربي إلا أن تناولها في مواقع التواصل الاجتماعي جاء من خلال دعوات المتظاهرين في الجزائر واليمن والسودان وسوريا إلى إجراء الانتخابات والتداول السلمي للسلطة وربما ارتبطت هذه القيمة بالأخبار التي تناولت بعض الدول الأجنبية. ثم جاءت قيمة المشاركة في صنع القرار بنسبة (6.2%) وذلك من خلال المطالبات الشعبية بالحقوق والحريات أو تغيير القوانين والإسهام في طرح الآراء حول مختلف القضايا العامة. ثم جاء قيمة المواطنة بنسبة (5.5%) وهذه تجلت في دعوات المتظاهرين والمحتجين خاصة في ثورة الجزائر والسودان إلى تحقيق المواطنة المتساوية، وفي دعوات المعارضين لبعض الأنظمة العربية في العمل على تحقيق المواطنة دون تمييز، كما ظهرت كذلك من خلال تقارير بعض المنظمات الحقوقية المحلية والدولية إلى الاختلالات في الأنظمة والقوانين فيما يخص المواطنة المتساوية في الوطن العربي. ثم جاءت قيمة دعم الحريات بنسبة (5.1%) وتمثل ذلك بالدعوات للإفراج عن المعتقلين في بعض السجون العربية وكذلك تداول ما يصرح به الناشطين في حقوق الإنسان من الانتهاكات التي يعترض لها بعض المواطنين سواء في مناطق النزاعات أو في السعودية واليمن ولبنان ومصر والسودان. ثم جاءت بقية القيم التي برزت في إعلام



تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

المواطن في نشرتك - قناة الجزيرة بنسب ضئيلة فجاءت قيمة محاربة الفساد والحكم الرشيد متقاربة (4.5%)، (4.1%) حيث تجلى ذلك من خلال تفاعل الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي حول مكافحة الفساد المالي والإداري الذي يشوب بعض الأنظمة العربية وتفعيل القوانين الخاصة بمعاقبة المفسدين، وجاء هذا متوازيا مع الدعوات بالحكم الرشيد الذي يقلل من إهدار الموارد وتفعيل القوانين المنظمة والمساءلة القانونية. وبالنسبة لقيم المشاركة في الحوار العام والشفافية فقد جاءت أخيرا وربما هذا يرجع إلى التعقيدات في بنية الأنظمة العربية والتقسيم المجتمعي القائم على الطبقية والجهوية والتي تجعل من تداول هذه القيم بمستوى متدني.

١٠ - عناصر الثراء الإعلامي في أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (١٠)

عناصر الثراء	الوضوح المنشور أو التغريد	التنوع اللفظي	الفكرة المركزة	الهدف المحدد	ثراء معرفي	التفاعلية	الحضور الاجتماعي	نص وصورة وموثرات	فيديو كليبات	رسوم متحركة وجغرافيك	الإجمالي
ت	135	65	135	101	55	130	118	104	117	30	997
%	13.5	6.5	13.5	10.1	5.5	13	11.8	10.4	11.7	3	100

يتضح من الجدول السابق، إلى تحقق فرضية نظرية الثراء الإعلامي في أخبار إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتك - قناة الجزيرة في بروز التفاعلية ووضوح الرسالة وتوفر كفاءة المعلومات وفاعلية الوسائط المتعددة، حيث ظهرت متغيرات الثراء بشكل واضح وتباينت في نسبها بما حقق الثراء الإعلامي الذي أشرنا إليه سابقا في عرضنا للجانب النظري من هذه الدراسة، فقد جاء أولا الوضوح والفكرة المركزة بنسب متساوية (13.5%) إذ يعد الوضوح جانبا مهما لفهم الرسالة وتداولها في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجمهور العربي وربما أضاف لها نوعا من التندر على اللهجة المحلية للنص ووضع تعريفات لبعض الكلمات غير المفهومة أحيانا من قبل المذيع نفسه الذي كان يحاول في بعض الأحيان تقليد اللهجة التي كتبت بها التغريدة أو المنشور برغم تعدد الأقطار العربية وتباين لهجاتها إلى أن متغير الوضوح كان فاعلا ومقللا من غموض الرسالة الإعلامية، وبالنسبة للتغريدات أو المنشورات التي كتبت بلغة غير العربية فقد تم ترجمتها بعد ظهورها بلغتها الأصلية، وهنا نجد أن ذلك الوضوح قد ارتبط بشكل رئيسي مع الفكرة المركزة التي تنبع من كفاءة المعلومات مما يعني أن هناك مهنية عالية لدى

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

محرري أخبار إعلام المواطن في (نشرتكم) عينة الدراسة مكنتهم من سرد الأخبار بشكل وواضح وأفكار مركزة قد لا تتمتع بها فضائيات منافسة مع أن هذه النسبة ليست عالية لكنها تمثل مؤشر وجزء محوري في عملية الثراء الإعلامي، كما أن عملية التأطير جعلت من هذين العنصرين ببرزان في المقدمة. ثم جاء ثانيا التفاعلية بنسبة (13%) وهي جوهر العملية الاتصالية لتحقيق الثراء الإعلامي نتيجة رجوع الصدى الذي يحدث بين المرسل والمستقبل وقد تجلى ذلك في التفاعل والمشاركة في مواقع التواصل والتي انعكست في نشرة إعلام المواطن في فضائية الجزيرة التي خصصت روابط خاصة ليتواصل من خلالها المواطن العربي وذلك عبر عدد من قنوات التواصل بينهما على الفيس بوك وتويتر وتلجرام وغيرها، كما تظهر التفاعلية أحيانا في حوارات مباشرة مع بعض الشخصيات الفاعلة في مواقع التواصل الاجتماعي والخبراء والمختصين والتي تبرز فيها الردود والتفاعل بشكل واضح. ثم جاء ثالثا الحضور الاجتماعي بنسبة (11.8%) وهذه ميزة تنفرد بها مواقع التواصل الاجتماعي وتحقق الثراء المعرفي لدى المستخدمين لها خاصة أولئك الذين لديهم القدرة على الإقناع ولديهم متابعين بأعداد كبيرة كما يحظون بالنصيب الأكبر باختيار تغريداتهم ومنشوراتهم فمثلا المعارض السعودي عمر عبدالعزيز حظى باهتمام في عينة هذه الدراسة فمجرد أنه غرد أنه لا يستطيع أداء العمرة لأسباب أمنية أبدى كثير من رواد مواقع التواصل القيام بعمرة عنه وهذا يؤكد على أن الحضور الاجتماعي التي تحققه مواقع التواصل للأشخاص يعطيها نجاحا في الإقناع ومما يحقق الثراء الإعلامي، وكذلك بعض الفيديوهات تحظى باهتمام كبير تأتي بعضهما من مشاهير اليوتيوب أو الناس العاديين وتثير انتباه مستخدمي المواقع وتداولها على المستوى العالمي، فمثلا ظهر فيديو لطفلة بريطانية تتغلب على الخوف بالغناء إلى الترنند العالمي. ثم جاء رابعا متغير الفيديو في الوسائط المتعددة بنسبة (11.7%) بما يعزز الثراء الإعلامي لأنها تبسط عملية نقل الأفكار والمعلومات للمستخدمين ويتفاعل معها المواطن العربي خاصة في الوسط الشبابي الذي أصبح الفيديو مصدرا لمعلوماته ونوعا من الثراء المعرفي الذي تحققه لهم بل ووسيلة تعليمية كما أظهرت الدراسات السابقة، كما أن الفيديو الذي ينتجه رواد مواقع التواصل الاجتماعي سواء من المواطنين العاديين أو الهواة وفرّ للتلفزيون مادة إعلامية مجانية وهذا يعد تكاملا بين وسائل الإعلام الجديد والتقليدي. وجاء نص وصورة متوازية بنسبة (10.4%) كمحور ثاني للوسائط المتعددة التي تحقق الثراء الإعلامي والمعرفي وتساعد على الإقناع فكما أن الفيديو جيد لعرض الصورة المتحركة فأن الصورة الثابتة تمثل أيقونة للمعرفة خاصة مع تداولها بين المستخدمين في مواقع التواصل لتعبر عن حدث أو موضوع معين، فمثلا صوراً لبعض المعتقلين في عدد من

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

السجون العربية أو المحتجين أو صور لأطفال نازحين وهكذا. ثم جاءت الهدف المحدد للخبر بنسبة (10.1%) وهذا يمثل جزء من كفاءة المعلومات والتي تزيد من ثراء الوسيلة الإعلامية خاصة وأن تلك الأخبار التي يتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تحقيق هدف مشترك وربما ساعدا على الذي الترددات والهشجات والتي تعمل على تحقيق الأهداف الخبر وأصبحت تمثل أخبار لإعلام المواطن على الفضائيات. ثم جاء التنوع اللفظي كعامل من عوامل الثراء بنسبة (6.5%) وهذا يزيد من المعرفة ويعمقها خاصة وأن المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في إثراء الوسيلة نتيجة تعدد المستخدمين وتنوع قدراتهم اللغوية واللفظية وهذا انعكس على الإعلام التقليدي كما هو في عينة هذه الدراسة. ثم جاء ثراء معرفي كعامل مكمل لكفاءات المعلومات بنسبة (5.5%) ويمثل هذا بمقدار المعلومات الجديدة والمتنوعة التي تزيد من ثراء الوسيلة الإعلامية حيث تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على ذلك نتيجة حجم المعلومات الهائلة والتي تعد الأخبار أحد المكونات لتلك المعرفة خاصة التي تم تكرارها حول مواضيع تتصاعد أحداثها وتمثل ملفات إخبارية متكاملة. كما جاءت الرسوم المتحركة نوعا جديدا في مجال أخبار مواقع التواصل وانعكس على الإعلام التقليدي كما هو في عينة هذه الدراسة واستفاد منها الهواه للتعبير عن احتجاجهم وهذا ما ظهر في ثورتي الجزائر والسودان. وجاءت أشكال جديدة في صعيد أخبار مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من ثراء الوسيلة وهي كليات أو أناشيد وهي تعبر عن موضوع محدد وبطريقة فريدة رغم أن نسبتها قليلة في عينتنا لكن ربما ستمثل ظاهرة في المستقبل.

١١ - اتجاه إطار الخبر في نشرة أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (١١)

الاتجاه إطار الخبر	إيجابي	سلبي	محايد	غير مبين	الإجمالي
التكرار	81	58	10	1	150
%	54%	38.7	6.7%	0.6	100%

تظهر بيانات الجدول السابق، إلى أن الإطار الإيجابي جاء أولا بنسبة (54%) في أخبار إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" وذلك من خلال تناول فعاليات الثورة الجزائرية والسودانية وكذلك تلك الأخبار التي تطالب بالإفراج عن المعتقلين والناشطين ودعم الحريات والحقوق وبعض القضايا التي تتسجم مع توجهات وسياسة القناة في حين قد يراها بعض منتقدي القناة بأنه سلبي ويشكل تهديدا للأنظمة واستقرارها. ثم جاء إطار سلبي بنسبة (38%) وقد ارتبط ذلك بتلك الأخبار التي تم تناولها

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

حول المعاناة الإنسانية للمعتقلين واللاجئين والمشاكل التي تواجه المواطن العربي، كما بدا واضحا من خلال تناول تلك الأخبار لـ "دول الحصار لقطر" والصراع الخليجي الخليجي، فقد لعبت عملية التأطير في اختيار الأخبار والمواضيع من مواقع التواصل الاجتماعي في قضية الصراع الخليجي التي تدافع فيها قطر عن نفسها، كما إن إضافة النبرة على اتجاه الخبر تعد جزءا من التأطير لتلك الأخبار وهنا نجد أن هناك تكامل بين نظريتي الثراء والأطر التي تساعد المتلقي على فهم الرسالة الإعلامية. وبالنسبة للاتجاه المحايد فقد جاءت بنسبة (607%) وهي نسبة قليلة ربما ارتبطت إما بالأخبار التي يتم تداولها في المناسبات العالمية أو تلك التي تناولت بعض أحداث نادرة في دول لم التركيز عليها في عينة هذه الدراسة.

١٢ - موضوعية الخبر في نشرة أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (١٢)

الموضوعية	وجهة نظر واحدة	وجهتي النظر	تعدد وجهات النظر	محايد	غير مبين	الإجمالي
التكرار	78	16	45	10	1	150
%	52%	10.7%	30%	6.7%	0.6%	100%

تشير بيانات الجدول السابق أن أخبار إعلام المواطن في عينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة كانت تحمل وجهة نظر واحدة وبنسبة (52%) مما يدل على أن عملية التأطير كان لها دور في ذلك وجعل الأخبار تحمل اتجاه معين بما يتفق مع توجه وسياسة قناة الجزيرة في تناولها لما يتم تداوله من قبل المواطن العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن التركيز على بعض الأحداث أو القضايا لفئة معينة في تلك المواقع جعل الأخبار تتسم بتلك النظرة الأحادية في معالجتها لها. ثم جاء ثانياً تعدد وجهات النظر وبنسبة (30%) وهي نسبة جيدة وقد ارتبطت بتلك الأخبار التي تم تداولها في مواقع التواصل مثلًا الثورة الجزائرية كان ذلك واضحا في تعدد وجهات النظر وهناك بعض الأحداث والقضايا على الصعيد العربي اتسمت بتعدد وجهات النظر مما أكسب تلك الأخبار وزنا مرتفعا في الموضوعية والمصدقية وذات ثراء معرفي في طرح الآراء المختلفة. كما جاءت الأخبار المتضمنة وجهتي النظر بنسبة (10.7%) وتجلى ذلك في بعض الأحداث التي تدور حولها صراع وهي تعطي الطرفين فرصة لكلاهما لوضع وجهة نظره مما يعطي تلك الأخبار موضوعية. وجاءت بنسبة (6.7%) الأخبار الحيادية

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

في عينة الدراسة وهي التي ارتبطت بأخبار المناسبات أو أحداث معينة في دول لم يسلب الضوء بشكل كبير، وهكذا نجد أن الموضوعية في إعلام المواطن وصلت إلى الحد المقبول إذا استثنينا بؤرة الصراع الخليجي والتنافس الإقليمي والدولي في المنطقة.

١٣- الأطر المستخدمة في نشرة أخبار إعلام المواطن

جدول رقم (١٣)

الإطار الرئيسي	إطار الصراع	إطار المسؤولية والقانون	إطار الحقوق والاهتمام الإنساني	إطار الاستراتيجية	إطار التخويف	إطار الجريمة	إطار النتائج الاقتصادية	الإجمالي
التكرار	11	21	68	22	9	3	3	150
%	7.3%	14%	45.3%	14.7%	6%	2%	2%	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد الأطر المستخدمة في إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" فقد جاء إطار الحقوق والقانون أولاً بنسبة (45.3%) وهذا مرتبط بوظيفة إعلام المواطن في الدفاع عن الحق وق والحريات العامة حيث تمثل ذلك بالمطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإيقاف تعذيبهم والحد من انتهاكات عمل الصحفيين والناشطين الحقوقيين وكذلك الحق في التظاهر والاحتجاج والمطالبات بالحريات ومكافحة الفساد والشفافية وكذلك برز إطار الحقوق والقانون من خلال تقارير المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية في الوطن العربي ومطالبتها للأنظمة العربية باحترام حقوق الإنسان والمحاکمات العادلة وتحسين وضع السجون والحد من التعذيب النفسي والجسدي. ثم جاء ثانياً إطار الاهتمام الإنساني بنسبة (14.7%) وتجلى ذلك بتناول أحداث وقضايا المختلفة بإطار إنساني حتى تلك القضايا السياسية والاجتماعية استخدم فيها الإطار الإنساني حيث تمثل مواقع التواصل الاجتماعي ساحة فضاء في الاهتمام الإنساني والذي بالتالي انعكس على الإعلام التقليدي وخاصة تلك القصص الإنسانية التي يتناولها المواطن العربي العادي. ثم جاء إطار المسؤولية بنسبة (14%) وذلك بتسليط الضوء على المسؤولين في الأنظمة العربية بتقصيرهم نحو المواطنين وخاصة مايتعلق بالخدمات وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطن العربي حيث هناك حوادث مختلفة تقع نتيجة الإهمال مثل غرق عبارة في نهر دجلة في الموصل بالعراق أو حدوث ماسات كهربائية نتيجة الأمطار في مصر أو مقتل ناشط حقوقي على يد عناصر مؤيدة للتحالف العربي في عدن، وكذلك تداول المواطن العربي في مواقع التواصل تردي الأوضاع والخدمات وضعفها وعدم تلبيةها

الاحتياجات المتزايدة وكان ذلك شعارات المحتجين في السودان واليمن وسوريا. كما جاء إطار الجريمة بنسبة (8.7%) وخاصة تلك الحادثة الإرهابية في نيوزيلاندا والتي تعاطف معها المواطن العربي وتفاعل معها في مواقع التواصل الاجتماعي أو مقتل طفلة على يد شاب في الأردن واغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي، كما إطار الصراع بنسبة (7.3%) وهذا ما أشرنا إليه سابقا بالصراع العربي الإسرائيلي في فلسطين والجولان أو الصراع الخليجي الخليجي، حيث تم تداول ذلك الصراع في مواقع التواصل الاجتماعي وانعكس على إعلام المواطن الذي ليس هذه من مهمته ولكن تم توظيفه بشكل خاطئ وهذا ما يسمى الاستغلال السيء لمواقع التواصل الاجتماعي. بعدها جاء الإطار الاستراتيجي بنسبة (6%) وهذا جاء مرتبطا بما تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص تحقيق أهداف الثورة الجزائرية والسودانية وكذلك بقضايا التكنولوجيا والمرتبطة بأدوات الإعلام الجديد وتحديات المستقبل، كما ارتبط ذلك الإطار بما يتم تداوله حول خطة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان (٢٠-٣٠) ومدنية (نييوم) التكنولوجية وغيرها. وجاء أخيرا إطار النتائج الاقتصادية وإطار التخويف بنسب متساوية ومدنية، حيث ارتبط إطار النتائج الاقتصادية بإصدار قطر عملة الكترونية (أي-دينار) تساوي جرام من الذهب وهذه العملة تتفق مع التعاملات الإسلامية ولها قيمة ملموسة، وكذلك المكاسب الاقتصادية التي ستجنيها بريطانيا في حالة خروجها من الاتحاد الأوروبي الذي يقيد نشاطها الاقتصادي. وأما ما يتعلق بإطار التخويف فقد ارتبط ذلك بما يتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي حول المعارض السعودي في الخارج عمر عبد العزيز الذي لا يستطيع العودة إلى بلاده لأداء العمرة خوفا من اعتقال النظام السعودي لها، كما أن هذا متعلق بالفنانة المصرية شرين عبدالوهاب التي تعرضت للتخوين في وطنيتها والخوف من مقاضاة نقابة المهن الفنية لها في حال عودتها وهي مواقف استثنائية تم تضخيمها في مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المستخدمين للفت الانتباه إلى هذه الدول.

## ثانيا: التحليل الكيفي

الدراسات الأصلية تهتم حاليا بالتحليل الكيفي لمضمون وسائل الإعلام باعتباره أداة فاعلة في معرفة معاني ومغازي ذلك المضمون وكذا الأهداف الظاهرة والخفية الذي يسعى ذلك المحتوى لتحقيقه، خاصة ونحن في عصر الإعلام الجديد والثراء المعلوماتي الذي انفرد به وتميز عن الإعلام التقليدي كما أن عملية التأطير لهذا الثراء المعلوماتي في إعلام المواطن وصياغتها ليكون مناسباً للعرض في الإعلام التقليدي وفي هذه الدراسة تم التركيز على التحليل الكيفي للجوانب المختلفة للخبر والأسباب والرموز والمعاني التي

تضمنتها أخبار إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم في قناة الجزيرة" وذلك من خلال التركيز على الفكرة المحورية، والأفكار الفرعية والأسباب التي تقف وراء الخبر، والحلول والمعالجات وكذا الشخصيات الفاعلة والأطراف وسماتها، والكلمات والألفاظ المحورية في الخبر مع الصور والمشاهد والفيديوهات والمؤثرات المستخدمة والتي تم توظيفها في عملية الإبراز والتأطير ثم نختم بالرموز والمصطلحات والشعارات التي استخدمت في أخبار نشرات إعلام المواطن وخاصة تلك الهشتاجات والترندات التي تعد سمه خاصة ينفرد به الإعلام الجديد، كل ماسبق ستكون معايير وأوعية لتحليل القيم البارزة في إعلام المواطن والتي اتفق عليها الخبراء وأكدته الدراسات السابقة، وهذه القيم المدنية يمثلها في هذه الدراسة جدول رقم (٩) وهكذا تم اختيار ثلاث قيم برزت في إعلام المواطن والتي تم تحليلها كيفيا وهي (إثارة الاهتمام، معارضة النظام، حرية التعبير) وهذه القيم ارتبطت في إعلام المواطن وتم تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل بارز وتمثل أغلب المحتوى لعينة التحليل لهذه الدراسة.

#### أولا: إثارة الاهتمام

**الفكرة المحورية..** تواترت الأخبار التي تثير الاهتمام حول بعض القضايا التي استعدت انتباه المواطن العربي إليها وخاصة التي تتعلق بالحقوق والحريات فبمجرد منشور أو تغريده أو فيديو أو صورة تثير الاهتمام يتم تداولها بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد توالى الفكرة المحورية في تلك الأخبار مثل... (اعتداء مستوطنين إسرائيلييين على مواطنة فلسطينية أمام أعين جنود الاحتلال - اعتقال السعودي الأمريكي الدكتور وليد فتحي في عهد الاعتقالات التعسفية لولي العهد السعودي لنشره فيديو ينتقد فيها العدالة - الدكتور محمد البرادعي ينتقد السلطات المصرية لعدم السماح لأهالي المعتقلين زيارة ذويهم في السجون - السلطات المصرية تفرج عن الناشط الحقوقي علاء عبدالفتاح بعد قضائه خمس سنين ليكون تحت المراقبة الأمنية لخمس سنين أخرى - تجنيد الأطفال اليمينيين لصالح التحالف العربي للدفاع عن الحدود السعودية خرقا لحقوق الأطفال والمواثيق الدولية - المطالبة بالإفراج عن الصحفي السوداني المعتقل عثمان ميرغني من السجون السودانية) ... إذا نجد توالي الأفكار المحورية في هذه الأخبار على إثارة الاهتمام نحو قيم الدفاع عن الحقوق والحريات وهي وظيفة أساسية لإعلام المواطن وصفة ينفرد بها الإعلام الجديد حيث لا تقيد الرقابة ولا سياسة وتوجهات القناة عن تناول تلك القضايا التي تعدها بعض الأنظمة العربية ضمن حمايتها لأمنها القومي. ثم جاءت الأفكار المحورية لبعض القضايا الاجتماعية مثل (السلطات السعودية توقف برنامج داوود

الشريان لتعرضه لبعض الموضوعات الاجتماعية مثل هروب الفتيات السعوديات وقضية المخدرات - أطفال بدون جنسية أغلبهم أولاد اللاجئين الذين يعانون من حصولهم على الهوية ومفوضية اللاجئين تدق ناقوس الخطر ضمن حملة أنا أنتمي - تفاعل الأردنيين مع حادثة مقتل طفلة على يد حدث عند محاولة اغتصابها ومطالبة بمراجعة القيم المجتمعية التي توحشت في المجتمع الأردني - طفلة سورية مشردة مدمنة على استنشاق الكيماويات والسلطات تقول ان الكيماويات ضمن التداول وتفاعل مواقع التواصل يحمل بشار الأسد تشرد جبل سوري بأكمله) وكذلك هذه الأفكار المحورية لبعض الأخبار التي تتناول قيم مجتمعية هي في العادة محظور تناولها في الإعلام التقليدي وقد تعرض من يتناولها للعقاب كما هو في خبر توقف برنامج داوود الشريان، وبالتالي فإن إثارة الاهتمام في إعلام المواطن تعد سمة مميزة له وفاعلة في تجاوز حارس البوابة وهكذا نجد هنا التكامل بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي خاصة في إعادة بث ما يتم تناقله في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أظهرته عينة دراستنا.

**الأفكار الفرعية...** وقد برزت إثارة الاهتمام من خلال تناول أفكار فرعية لقضايا الحقوق والحريات بأسلوب متنوع وأكثر تفصيلاً والتي تعطي ثراء معلوماتي وثراء للوسيلة الإعلامية على حد سواء... شاب فلسطيني يدافع عن أمه ببسالة- جنود الاحتلال يشرعون اعتداء المستوطنين - المغردون العرب يتداولون فيديو الشاب باعتزاز .. وهنا تظهر فيه شجاعة المواطن الفلسطيني ضد المحتل ودفاعه عن حقوقه والذي اعطى نموذجاً إيجابياً للمواطن العربي كما أثار الانتباه حول القضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم.. وبالنسبة لاعتقال الطبيب الفتيحي فجاءت الأفكار الفرعية .. الفتيحي من المقربين من النظام السعودي لكنه اعتقل - المطالبة الحقوقية بالإفراج عن معتقلي الرأي - الفتيحي انتقد الاختلالات عبر فيديوهات عديدة - جماهير كبيرة متابعة لأنشودات الفتيحي... وهنا تظهر الأفكار الفرعية إلى أن الاعتقالات تطال حتى المقربين من النظام السعودي في بداية ولاية تقلد ولي العهد، لكن مع مطالبات حقوقية بالإفراج عن معتقلي الرأي والتي بالفعل أسفرت عن الإفراج عن بعضهم ومنهم الدكتور فتيحي، كما أن هناك إشادة بأدوات إعلام المواطن من التغريدات والمنشورات و الفيديوهات والأنشودات التي أصبحت وسيلة مهمة يتناولها المواطن العربي في الدفاع عن الحقوق والحريات وهذا ما أكدناه سابقاً بأنها سمة مميزة خاصة بالإعلام الجديد والتي ربما أحياناً قد يساء استخدامها لتحقيق أغراض خاصة. وبالنسبة لدعوة الدكتور البرادعي للسماح لأهالي المعتقلين بزيارة ذويهم فجاءت الأفكار الفرعية... أسرة مرسى والبلتاجي لا تعرف عنهم



تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

شيء - تدهور صحة المعتقلين - السلطات المصرية تنفي ذلك - السلطات تؤكد توفير الرعاية الصحية ولم تمنع الزيارة عنهم... وهنا نجد ربطت الأفكار الفرعية بقضية الرئيس السابق واعتقاله ورفاقه والذين يتم محاكمتهم وهكذا نجد أن إثارة الاهتمام حول المعتقلين يذكر المواطن العربي بأحداث سابقة مثل رابعة والنهضة ويتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي رغم نفي السلطات المصرية لذلك وأن عملية إثارة الاهتمام بهذه القضية التي مرت عليها خمس سنين للتذكير بمثل تلك القضايا الخلافية. وأما بالنسبة للأفكار الفرعية حول إفراج السلطات المصرية عن الناشط الحقوقي علاء عبدالفتاح فقد جاءت مركزة على... الناشط علاء عبدالفتاح يلقب بسجين الأنظمة فقد سُجن في عهد مبارك والمجلس العسكري ومرسى والسيسى - علاء ناشط من أسرة كلها نضال - ستين ألف أوقفوا لأسباب سياسية منذ ٢٠١٣م وخمسة عشر ألف مدني حولوا إلى محاكم عسكرية... وهنا نجد ربط الناشط علاء بالنضال وأسرته في الأنظمة المتعاقبة على السلطة ومع الإفراج عنه الذي تم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار ذلك إنجاز للمطالبات الحقوقية في العالم الافتراضي إلا أنه تم ربط ذلك بلفت الأنظار إلى ستين ألف معتقل مدني منذ ٢٠١٣م وهو رقم كبير ولم يتم تأكيد ذلك من المصادر الرسمية أو المستقلة وهذا يعد تضخيما يثير الاهتمام إلى حدث استخدمت فيه عملية تأطير للأخبار بغرض تحقيق أهداف معينة ويعزو ذلك للخلافات العربية. وبالنسبة للأفكار الفرعية في إثارة الاهتمام لقضية تجنيد الأطفال اليمنيين لصالح التحالف العربي فقد جاءت مركزة على.. سماسرة تستقطب الأطفال اليمنيين للدفاع عن الحدود السعودية ضد الحوثيين - المجندين الأطفال يمنحوا مبالغ زهيدة وبطائق عسكرية - التحالف يتهم الحوثيين بتجنيد الأطفال - الإمارات تشيد شاليهات في موقع عسكري بسقطري.. وهنا نجد أن الأفكار الفرعية لفتت الاهتمام إلى تناقض أهداف التحالف العربي لدعم عودة الشرعية اليمنية من منفاها في الخارج، حيث تم التركيز على استغلال الأطفال كقود للحرب وزجهم في المهالك مقابل مبالغ زهيدة تضطر الأسر الفقيرة على الدفع بأبنائها للمشاركة في الحرب، فقد جاءت عملية تأطير الحدث بالتركيز على طرف التحالف فقط وتجاهل الحوثيين بالرغم أن تقارير المنظمات الحقوقية تهتم كل الأطراف بتجنيد الأطفال وانتهاك الموائيق الدولية بهذا الخصوص، كما تم لفت الانتباه إلى دور الإمارات في هذا التحالف باستغلال المياه اليمنية وجزرها وبناء معسكرات وشاليهات فيما اليمنين يتقاتلون فيما بينهم وهذا يناقض الأهداف الأولى التي على ضوءها تم السماح للتحالف العربي دخول اليمن. وأما بالنسبة للأفكار الفرعية في إثارة الاهتمام باعتقال الصحفي السوداني ميرغني فقد ركزت .. اعتقال الصحفي عثمان ميرغني دون توجيه أي تهمة له - تدهور صحة الصحفي عثمان في المعتقل - وقفة للإعلاميين مطالبة بالإفراج

عنه - السفير البريطاني يدعو للإفراج عن الصحفي ميرغني... وهنا نجد أن الأفكار الفرعية إثارة الاهتمام حول ما يتعرض له الصحفيين من انتهاك لممارستهم عملهم واعتقالهم وعدم تلقيهم الرعاية الصحية وهي ظاهرة ربما في مختلف الدول العربية لذلك نجد أن المواطن العربي يهتم بمثل هذه القضايا ويتداولها في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن مبادرة الإعلاميين أنفسهم بالوقفة الاحتجاجية والإلكترونية تجعل من القضية رأي عام دولي وخاصة تدخل السفير البريطاني بالدعوة للإفراج عنه مما شكل ضغطاً وأسفر عن الإفراج عن الصحفي ميرغني، وهذا ما يثبت فاعلية إعلام المواطن في إثارة الاهتمام حول بعض الحقوق والحريات وينتصر لها.

وبالنسبة للقضايا الاجتماعية التي أثير الاهتمام حولها في تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي فقد جاءت الأفكار الفرعية لقضية توقيف برنامج داوود الشريان لتناوله قضية هروب الفتيات وتعاطي المخدرات والتي ركزت على "برأس المذيع داوود الشريان الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في المملكة ومع ذلك تم إيقاف برنامجه - جدل واسع في مواقع التواصل بين مؤيد ومعارض - الشريان يؤكد على أن ممارسة حرية التعبير والنقد يظهر مدى تنامي حرية التعبير في المملكة" وهنا نجد أن الأفكار الفرعية إثارة الاهتمام حول أن السياسة الحالية في رؤية المملكة الجديدة لا هودة فيها حتى وإن كان من المقربين لدى النظام لكن في حالة تجاوزه الحدود المرسومة سيتم معاقبته، كما أن انتقال تلك القضية إلى مواقع التواصل الاجتماعي وتداولها في وسط الجمهور السعودي باعتبارها ساحة للنقاش والتعبير عن الرأي، كما برر الشريان تناوله لتلك القضايا الاجتماعية تحت سقف حرية التعبير ومما يخلق صورة جديدة عن حرية الإعلام في المملكة وتناوله ظواهر اجتماعية تعد من المحرمات في العرف الاجتماعي. وبالنسبة للأفكار الفرعية في قضية حرمان أبناء اللاجئين من منحهم الجنسية ركزت على .. "كل عشر دقائق يولد طفل يحرم من الجنسية - تزايد اللاجئين في العالم يفاقم المشكلة- عدم منح المولود شهادة الميلاد يعني حرمان من المدرسة - حملة أنا أنتمي" لقد ربطت الأفكار الفرعية بعدم منح الأطفال اللاجئين الجنسية يعني الحرمان من المدرسة وهذا يعني خلق جيل أميا خاصة وأن تقارير مفوضية اللاجئين تؤكد على أن هناك أكثر من مائة وخمسون مليون لاجئ، وذلك نتيجة التهجير القسري في مناطق الصراع والحروب وقد أثير الاهتمام حول هذه القضية في مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حملة "أنا أنتمي" والدعوة لوقف النزاعات وعودة أولئك اللاجئين إلى موطنهم الأصلي أو معالجة وضعهم في موطن اللجوء. وأما بالنسبة لقضية مقتل طفلة في الأردن على يد حدث فجاءت الأفكار الفرعية مركزة على .. "استدراج

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الطفلة ذات الأربع سنين إلى مبنى مهجور- قوات الأمن تمكنت من القبض على الجاني - احتجاج الأهالي وسخط عارم - المغردون الأردنيون يرجعون اللوم على تلاشي القيم المجتمعية - الدعوات إلى إعادة النظر في القيم المجتمعية وهنا نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على تناول قضايا تعد من المحظورات في مجتمع عشائري مثل الأردن وكذلك على الدعوات إلى مراجعة القيم المجتمعية وأن هذه القيم في تلاشي وهنا نجد ما يمنحه الفضاء الافتراضي من مناقشات قضايا اجتماعية قد لا تتاح للإعلام التقليدي تناولها لذلك ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المواطن العربي على تناولها كما هو ظاهر في عينة هذه الدراسة. وبالنسبة لقضية الطفلة السورية المدمنة على شم الكيماويات فقد جاءت الأفكار الفرعية تثير الاهتمام حول قضية التشرد واللجوء للشعب السوري حيث ركزت على " الطفلة تقول أن أمها توفيت وأبوها في المعتقل مخصصة حال أغلبية السوريين - الطفلة مدمنة على شم الكيماويات - المغردون السوريون في الخارج يلقون باللوم على نظام بشار الأسد المتسبب بتشرد شعب بأكمله" هنا نجد إثارة الاهتمام نحو المعتقلين والمشردين السوريين نتيجة الحرب الأهلية بين النظام والثوار وتغذيتها من الأطراف الإقليمية والدولية، ورغم الهدوء النسبي للحرب إلا أن المعتقلين لم يتم الإفراج عنهم وكذلك اللاجئين السوريين في الداخل والخارج والذين تفاعلوا مع فيديو الطفلة المدمنة للكيماويات وإلقاء اللوم على نظام الأسد في تسببه في تشرد الشعب السوري ومطالبتهم بعودتهم إلى موطنهم رغم أن الواقع يشير إلى الهجرة المستمرة من السوريين نحو مختلف دول العالم هروبا من الاعتقال أو الموت.

الأسباب...تعد إثارة الاهتمام نوع من التحريك في المياه الراكدة للفت الانتباه إلى قضايا مختلفة قد تكون مرت عليها فترة من الزمن ولم تعد ضمن اهتمام الناس حاليا أو الإعلام التقليدي أصبح يتجاهلها لذلك منحت مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور العربي فرصة في تداول تلك القضايا التي تعد من المحرمات المجتمعية وهذا ما تم شرحه سابقا. المعالجات... وهنا لا نجد معالجات حقيقية لتلك القضايا باعتبار مستخدمي مواقع التواصل أغلبهم من المواطنين وليس بيدهم القرار وإن بدى بعض الأحيان اقتراح عدد من المعالجات والحلول والتي تنم عن استجابة السلطات لها. الأطراف الفاعلة.. والتي تبدؤ في إثارة الاهتمام عامة أغلبها بين الأنظمة العربية وشعوبها وهنا نجد أن إعلام المواطن يختلف عن الإعلام التقليدي الذي تظهر فيه الشخصيات وسماتها لكن هنا في إعلام المواطن نجد أنها تثير الاهتمام حول القضية بشكل عام مع وجود الاستثناءات. الكلمات المحورية.. وهنا نجد أن الأمر يختلف عن الإعلام التقليدي في بروزها لكنها تظهر في

الملفات الإخبارية التي تتكرر أحداثها ونتيجة أننا بصدد تحليل اثاره الاهتمام لبعض القضايا الحقوقية والاجتماعية نجد بعضها مثل "اعتقال تعسفي، معتقلي الرأي، سجين الأنظمة، تدهور صحة المعتقلين، تقييد الحريات، انتهاكات حقوق الأطفال، خرق المواثيق الدولية، الإفراج عن المعتقلين" هذا ما يتعلق بالحقوق وأما الكلمات المحورية في القضايا الاجتماعية التي أثير الاهتمام حولها "هروب الفتيات، انهيار للقيم المجتمعية، حرمان الجنسية، تشرد شعب، البراميل المتفجرة، نظام قمعي" وأما بالنسبة الصور والمشاهد.. وهنا نجد أن صور المعتقلين تم التركيز عليها واستخدام الصور الثابتة بجانب الفيديوهات والمشاهد سواء للاحتجاجات والوقفات والمطالبات والتصريحات التي تثير الاهتمام حول الحقوق أو القضايا الاجتماعية.

#### ثانيا: معارضة النظام

**الفكرة المحورية...** فقد تجلت هذه القيمة المدنية بوضوح في الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة بعدم ترشح الرئيس الجزائري بوتفليقة للمرة الخامسة وفقا للدستور الجزائري وعدم التجديد له وقد جاءت الأفكار المحورية تؤكد تصاعد الحراك المعارض وتوسعه حتى استقالة بوتفليقة "مطالبات المتظاهرين الجزائريين بعدم ترشح الرئيس بوتفليقة للعهدة الخامسة وذلك في مظاهرة شارك فيها طلاب المدارس والجامعات لأول مرة - مظاهرات حاشدة ضد ترشح الرئيس الجزائري بوتفليقة للعهدة الخامسة عمت مختلف المدن الجزائرية والجاليات الجزائرية في بعض الدول - استمرار الاحتجاجات للمتظاهرين الجزائريين الراضة للتمديد وتأجيل الانتخابات، ومظاهرة الجمعة الرابعة أكبر تجمع شعبي منذ بداية الحراك الجزائري - استمرار الحراك الجزائري للأسبوع السادس ورئيس هيئة الأركان أحمد قايد صالح يدعو إلى تطبيق المادة ١٠٢ بجانب المادتين ٧،٨ من الدستور بحيث يكون الشعب مصدر السلطات - دعوة رئيس الأركان الجزائري لشعور منصب الرئيس لاقت استجابة من الأحزاب الجزائرية ولكن بشرط بعض الإصلاحات - استمرار الحراك الجزائري في مختلف المدن ودعوة للتوحد تحت صف العلم الجزائري ورفع المطالب (تتنحوا جميعا يعني تتنحوا) - استقالة الرئيس الجزائري تحت ضغط الحراك والمجلس الدستوري يعلن شعور مقعد الرئاسة وفرحة كبيرة تعم الجزائر والثوار يحتفلون بتحقيق النصر" وهنا نجد أن تداول الحراك المعارض لترشح الرئيس الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي كان فاعلا وتطور تدريجيا خاصة بالفيديوهات والصور والرسوم والموسيقى لمختلف فعاليات الثورة والتي ركزت عليها الفكرة المحورية في أخبار إعلام المواطن وتناقلتها الفضائيات العربية، كما أن المطالبات المتدرجة

والمساعدة ساعدت على سلمية الثورة والتي أثمرت بنجاح مطالب الثوار وتوقيف تمديد رئاسة بوتفليقة أو إعداد دستور جديد وفترة انتقالية أو تمديد فترة رئاسة بوتفليقة الحالية وكل ذلك سقطت امام استمرار الحراك السلمي للثورة.

**الأفكار الفرعية** .. كما جاءت الأفكار الفرعية لمعارضة ترشح بوتفليقة لدورة رئاسية جديدة مركزة على العواقب استمرار النظام الحالي في الفساد والتفرد بالسلطة ومصادرة حق المعارضة لذلك فإن الأحزاب المعارضة كان لها دور في الحراك الجزائري المعارض لبوتفليقة وكانت مركزة على "المظاهرات شملت كافة شرائح المجتمع - الترشح للمرة الخامسة لبوتفليقة مخالف للدستور- التمسك بالجمهورية- المرأة الجزائرية تثبت حضورا مشرفا في الثورة - التظاهر السلمي للثورة الجزائرية شهدت تلاحم الجيش مع المحتجين - المتظاهرين في فرنسا تطالب بإسقاط النظام - المتظاهرون الجزائريون يطالبون برحيل النظام - الدعوات إلى عصيان مدني - الحزب الوطني الحاكم يحذر من العصيان المدني - رئيس هيئة الأركان يدعو إلى المحافظة على السلم الاجتماعي - بعض المغردون يرون أن دعوة رئيس الأركان صالح التفاف على الثورة وبقاء النظام - المادة ٧ من الدستور الجزائري تنص على أن الشعب مصدر السلطة والمادة الثامنة تنص على أن السلطة التأسيسية ملك الشعب - المادة ١٠٢ وهي تعني تنحي بوتفليقة لظرفه الصحي - تفاعل في مواقع التواصل حول محاولة فرار رموز الفساد - استقالة الرئيس الجزائري بوتفليقة يتصدر الترنند العالمي والعربي - الجيش الجزائري وقف مع الحراك ولوح بتطبيق المادة ١٠٢ من الدستور - الحراك الجزائري يحتفل في الشوارع ويؤكد على استمراره حتى تحقيق اهداف الثورة - الاهتمام العربي بنجاح الحراك الجزائري سلميا" وهنا نجد أن الأفكار الفرعية التي ركزت على معارضة النظام ربطت بأن المعارضين من كافة شرائح المجتمع ومن مختلف المدن الجزائرية وكذا فاعلية المرأة الجزائرية في الحراك والجيش الذي لم يواجه الحراك وتبادل المصافحة والورود بينهما لحفظ الأمن والسلم الاجتماعي، كما أن المطالب تصاعدت وتيرتها من الدعوة إلى عدم الترشح حتى الدعوة بإسقاط النظام التي بادرت إليها الجالية الجزائرية في الخارج ومع وضع الحلول من الجيش الذي وقف محايدا سواء بتنحي بوتفليقة نتيجة ظرفه الصحي أو الرجوع إلى الشعب باعتباره مصدر السلطات وحسب ما يخوله الدستور، حيث كان للإعلام الجزائري دورا مهما بعدم اصطفاؤه مع السلطة كما أن التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي والدولي خلق وعيا مشتركا نحو تحقيق أهداف الثورة وتطبيق نصوص الدستور وعدم تجاوزه، وهنا نجد أن إعلام المواطن ساهم بشكل كبير في زيادة الوعي ونقل مطالب

الحراك إلى الارتقاء نحو تحقيق أهداف الثورة الجزائرية. الأسباب .. عدم مخالفة الدستور وتجاوز النظام للمجتمع المدني من الأحزاب والمنظمات المدنية والدستورية .. **الحلول** .. تحقيق مطالب الثورة الجزائرية برحيل النظام ورموزه .. **الشخصيات وسماتها** .. تمثلت في الرئيس الجزائري ورموز النظام والجزائريين حيث مثل الطرف الأول فاسد ومتجاوز للدستور بينما الطرف الآخر إيجابي ويبحث عن العدالة والحرية والديمقراطية. **الكلمات المحورية** ... لا لترشح بوتفليقة، الحفاظ على الجمهورية، الالتزام بالدستور، سلمية الثورة، رفض التمديد أو التأجيل، تطبيق مادة ١٠٢، العصيان المدني، الرئيس بوتفليقة يستقيل، منصب رئيس الجمهورية شاغرا ... وهذه الألفاظ كانت متداولة بشكل مستمر ويتم التركيز عليها وعرضها بطرق مختلفة في اعلام المواطن لعينة الدراسة نشرتم قناة الجزيرة، وهي تعد من الأدوات الفاعلة في عملية التأطير والثراء المعرفي وبالنسبة ... **صور ومشاهد** .. فقد كانت متنوعة من الثابتة لبعض المحتجين والرئيس ورموز النظام كما تعددت الفيديوهات التي تنقل مشاهد الحراك وفعاليات الثورة وخاصة في تظاهرة أيام الجمع المتوالية وكما استطاع الأفراد نقل مشاهد الحراك ومناشدات ومطالبات ودعوات في مقاطع فيديو أو تلك الأهازيج والأغاني الشعبية الجزائرية والتي عبرت عن الحراك .. **الرموز والأعلام** .. حيث كان العلم الجزائري هو المهيمن في المشهد ورمز الثورة وموحد الأمة الجزائرية في الداخل والخارج ... **الشعارات والمصطلحات** .. استمرارية الثورة حتى يرحلوا - يسقط رموز الفساد - لا للانتقام على الثورة #ترحلوا يعني ترحلوا- لا للتدخل الخارجي ترحلوا #ترحلوا قاع تنحو قاع #الحراك الشعبي - الشعب والجيش خاو خاو (الشعب والجيش إخوة) #استقالة بوتفليقة وهنا نجد أن المصطلحات والشعارات والهشتاجات كانت موحدة للمحتجين في ساحة الثورة وخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي حيث مثلت الهشتاجات رمزا موحدا للتجمع والانطلاق وهي ظاهرة جديدة ينفرد بها إعلام المواطن وكذلك فقد كانت تصل تفاعلات الثورة إلى التردد العربي والجزائري في أغلب أيام الثورة الجزائرية وحين أعلن بوتفليقة استقالته وصل التردد العالمي، وهذا يؤكد فاعلية إعلام المواطن والذي الآن أصبح جزءا من الإعلام التقليدي وحتى تلك الأدوات الجديدة له.

وبالنسبة للثورة السودانية جاءت ثانيا في قيمة معارضة النظام لأخبار إعلام المواطن في عينة الدراسة نشرتم قناة الجزيرة حيث ركزت **الفكرة المحورية** على معارضة النظام السوداني الذي يقوده الفريق عمر البشير واستمرارية الاحتجاج والتظاهر حتى تلبية مطالب الثورة " استمرار المظاهرات الجماهيرية في السودان المطالبة بالتغيير ومحاربة

تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

الفساد - مظاهرات طلابية في شرق السودان مطالبة بالحرية والعدالة والحقوق - استمرار الاحتجاجات السودانية المطالبة برحيل النظام وتفاعل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي بيوم ٨ مارس خاصة مع مشاركة النساء السودانيات باللباس الأبيض - استمرار المظاهرات في السودان والدعوة بإسقاط النظام ومشاركة واسعة من العاطلين عن العمل - استمرار الثورة السودانية في موكب ٢٤ مارس وبمشاركة العمال المطالبة برحيل النظام وذلك في زخم جديد وهنا نجد أن الفكرة المحورية ركزت على دعوات المحتجين المعارضة لنظام البشير وما طالبتها بالعدالة والحرية ومحاربة الفساد والتغيير ولكن تم التعامل مع المعارضين والمتظاهرين أحيانا بالقمع وأخرى بإجراء تعديلات شكلية على الحكومة والتي قُوبلت بالرفض من الشارع السوداني، ورغم أن ذلك الحراك لم يكن بحجم الجزائري وحتى التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي كان متواضعا فربما قد يعود إلى محدودية الحراك السوداني وضعف التفاعل من المواطن العربي والدولي.. الأفكار الفرعية.. وهذه جاءت مفسرة للأحداث وتطوراتها في أخبار إعلام المواطن وربطت بقضايا يعاني منها المجتمع السوداني والذي انطلق الحراك من أجل تغيير النظام ومعارضاً للتوجهات في تكريس الفساد، وركزت الأفكار الفرعية على "حملات المظاهرات المعارضة موكب ثلاثة من مارس إصلاح القضاء - المظاهرات المعارضة شملت عدد من المدن السودانية - التفاعل الجماهيري مستمر في ازدياد والمشاركة في المظاهرات - المحتجين يطالبون بإسقاط النظام ورحيل البشير -المدن السودانية تنفض - وفد من الكونغرس الأمريكي يصل السودان والبعض يتفاعل - النساء أكثر مشاركة مع التظاهر باللباس الأبيض - الدفاع عن الثورة من المشككين بها- المحافظة على سلمية الثورة - المظاهرات توسعت في مناطق جديدة وهي جماهيرية معبرة عن الحراك السوداني - المظاهرات اتجهت للسلمية وعدم المواجهة مع رجال الأمن وهنا نجد أن الأفكار الفرعية التي عبرت عن معارضة النظام السوداني ربطت بين المطالب الأولية من إصلاح القضاء والتغيير ومحاربة الفساد إلى الدعوة بإسقاط النظام ورحيل البشير وذلك التطور جاء نتيجة تجاهل مطالب المتظاهرين وأحيانا نكران وجود الحراك السوداني وأنهم مجرد أفراد مدفوعين، فكانت ردة الفعل بزيادة التظاهر الجماهيري في مختلف المدن السودانية التي انتفضت معارضة لنظام البشير وتفاعل معها الشارع العربي في مواقع التواصل الاجتماعي دعماً للمحتجين ومطالب الثوار، كما أن التدخلات الخارجية بدت واضحة مع مطالب المحتجين وخاصة التدخل الأمريكي واتجاه الثورة نحو السلمية وعدم المواجهة من رجال الأمن كما حدث سابقا والدعوة إلى سلمية المظاهرات بعد انضمام القوى المجتمعية المدنية وقوى العمل ومشاركة المرأة بفاعلية وطلاب الجامعات

وهكذا عاد الزخم للثورة السودانية والتي تكلفت بالنجاح ولكن بعد فترة من إجراء هذه الدراسة لأعلام المواطن.. الأسباب... عدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين والمحتجين في الإصلاحات والتغيير ثم تطورت تلك الدعوات إلى رحيل البشير ونظامه نتيجة عدم الاستجابة بل المواجهة الأمنية.. الحلول.. الاستجابة لدعوات المحتجين وتغيير النظام ورحيل البشير والدعوة إلى انتخابات وعمل دستور جديد.. الشخصيات وسماتها.. النظام السوداني والبشير حيث تم وسمه بالديكتاتور وتمزق السودان في عهده وانتشار الفقر والبطالة، بينما المحتجين يدعون للعدالة والحرية والتنمية والديمقراطية وإعادة الوحدة الوطنية.. الكلمات المحورية.. " المدن السودانية تنتفض - الثورة السودانية واللاعودة - الثورة مستمرة حتى رحيل البشير- تفاعل ٨ مارس وارتداء المتظاهرات اللباس الأبيض - المطالبة برحيل النظام - العمال ينظمون للاحتجاجات - الشعب يريد إسقاط النظام" وهنا الكلمات المحورية تؤكد على مراحل تطور مطالب الحراك واستمراره والتأكيد على التغيير الشامل برحيل البشير أولاً ثم إسقاط النظام. الصور والمشاهد.. ركزت على صور للبشير وكذلك بعض مواجهات رجال الأمن مع المتظاهرين وكذلك فيديوهات للتظاهرات والمسيرات في الشوارع والساحات الرئيسة لتجمع المحتجين كما هناك فيديوهات فردية ودعوات باستمرار الثورة السودانية وكل ذلك لاقت تفاعل في الداخل السوداني وعلى المستوى العربي وقد أخذت الفيديوهات مساحة كبيرة في مواقع التواصل وأخبار إعلام المواطن في وسائل الإعلام التقليدية... الرموز والأعلام.. لم يظهر العلم السوداني كما هو في العلم الجزائري وهذا يعني أن المجتمع لم يكن مندمجا وإنما تحت جماعات وأحزاب ومناطق متناحرة. الشعارات والمصطلحات.. ثورة - ثورة - ثورة السودانية، رحيل البشير- ٨ مارس الكبير، ارحل بس - مارس الأبيض رحيل البشير ونظامه - #عصيان ١٣ مارس، سلمية سلمية - الشعب يريد إسقاط النظام وهنا نجد أن الشعارات والهشتاجات كانت توحد المحتجين وجسر تواصل بين الأفراد للتجمع والانطلاق وكذلك للتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي وهذه سمة ينفرد بها إعلام المواطن ووسائله في الإعلام الجديد، وهكذا نجد أن المعارضة للبشير ونظامه قد أفضت إلى رحيل البشير وسقوط نظامه لكن لا يزال الوضع للأمر غير مستقر مع الفترة الانتقالية. وبالنسبة للدول التي برزت فيها المعارضة في الدول الأخرى في عينة دراستنا، فإنها محدودة ويمكن التطرق لها بشكل عام ولعل أبرزها المحتجين الفرنسيين أصحاب الستر الصفراء في معارضتهم على سياسة الرئيس الفرنسي ماكرون ولاقت تفاعل في الشارع العربي وتفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي وظهرت في عينة هذه الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" فأصحاب الستر الصفراء هي حركة مدنية لا تزال تواجه سياسة الرئيس



ماكرون حتى اليوم، وقد ركزت الفكرة المحورية والأفكار الفرعية على "استمرار المظاهرات في فرنسا لأصحاب الستر الصفراء لثني الرئيس ماكرون عن سياسته الإصلاحية- استمرار احتجاجات أصحاب الستر الصفراء في باريس ومواجهة عنيفة مع الشرطة وحرق ونهب للممتلكات العامة" وهنا نجد أن هناك معارضة للرئيس ماكرون حول سياسته الإصلاحية فهذه الحركة الاحتجاجية مستمر للأسبوع السابع عشر دون تلبية مطالبهم بإيقاف تلك السياسات والمغردون العرب يقارون بينها والحراك الجزائري السلمي، ارتبطت تلك الاحتجاجات في باريس بالعنف والاعتداء على الممتلكات العامة. وأما بالنسبة للاحتجاجات المتجددة في سوريا والمعارضة لسياسة الأسد وانهيار العملة فقد جاءت مرتبطة بالذكرى التاسعة للثورة السورية وركزت الفكرة المحورية والأفكار الفرعية على "السوريون يحيون الذكرى الثامنة للثورة السورية التي اندلعت 15 مارس 2011، تحت شعار الثورة حتى النصر وذلك في تظاهرات لأول مرة- انطلاق مظاهرات في درعا جنوب سوريا مطالبة بعدم إعادة تمثال الأسد ومحاربة الفساد ورحيل النظام" وهنا نجد تداول في مواقع التواصل الاجتماعي لعودة المظاهرات الاحتجاجية في درعا في سوريا انطلقت معبرة عن رفضها لسياسة النظام والفساد وانهيار العملة وقد امتدت إلى بعض المناطق السورية الأخرى في حلب وريف دمشق، ولكنها سرعان ما تراجعت ولم يتم مواجهتها من قبل الأمن، وربما ترجع الأسباب لعدم عودة الحياة لطبيعتها وعودة المهجرين وتفعيل المؤسسات الدستورية وتنفيذ الاتفاق بين النظام والمعارضة. وبالنسبة للأصوات المعارضة في الخارج لبعض الأنظمة مثل النظام السعودي أو المصري أو القطري فهي مهاجرة خارج البلاد ويتم تداول منشوراتهم وتغريداتهم في مواقع التواصل الاجتماعي والتي انعكست في عينة هذه الدراسة.

### ثالثا: حرية التعبير

الفكرة المحورية.. تعد حرية التعبير أبرز قيم إعلام المواطن والتي ينفرد بها عن الإعلام التقليدي المؤسسي وأنظمتها التشغيلية والإدارية المعقدة، فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للمواطنين لممارسة حرية التعبير حول قضايا المجتمع المختلفة، ولم تنحصر في القضايا السياسية فقط وإنما تعدت إلى قضايا مجتمعية متعددة لم تحظ باهتمام الإعلام التقليدي لأسباب عدة خطوط حمراء ومحرمات أو تخالف قيم وعادات المجتمع أو قد تسبب إثارتها ردة فعل سلبية على تلك المؤسسات، وهنا نجد أن الفكرة المحورية لحرية التعبير في إعلام المواطن جاءت مركزة على عدد من قضايا عامة وخاصة "حملة إلكترونية تضامنية عربية ودوليا مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يقعون في السجون

الإسرائيلية ووضع صحي متدهور - الفلسطينيون يحيون حق العودة إلى أراضيهم المحتلة ويتظاهرون للأسبوع ٥٢ باستمرار وتفاعل في مواقع التواصل تُعيد القضية الفلسطينية للواجهة وتكتسب تعاطفا دوليا وجنود الاحتلال يقمعون المحتجين بالعنف والنار - الدعوة للتظاهر رفضا لسياسة السلطات المصرية باعتقال أقارب الإعلاميين والناشطين الحقوقيين - انتقادات واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي لعناوين الصحف المصرية التي توحدت تحت عنوان الرئيس السيسي ينتصر للمعاشات - نقابة المهن التمثيلية تسقط عضوية خالد أبو النجا وعمرو واكد لقيامها بالإدلاء بشهادتها للكونغرس الأمريكي عن قمع حرية التعبير في مصر وحملة تضامنية واسعة معها في مواقع التواصل الاجتماعي - الجولان السورية تتصدر قائمة الاهتمام في مواقع التواصل على المستوى العربي والعالمى رفضا لمرسوم ترمب بمنح إسرائيل السيادة على الجولان - المعتقلات السعوديات يتم محاكمتهم بتهم التعاون مع جهات خارجية معادية بدون حضور محاميهن ومنع حضور وسائل الإعلام - تركي آل الشيخ ريس هيئة الترفيه في المملكة السعودية يقاضي رواد الفيس بوك في مصر لتعرضهم لشخصيته بالكذب والسب - متظاهرون ألمان يرفضون التعديلات القانونية التي يعتمزم الاتحاد الأوروبي اتخاذها في حقوق الملكية ويعتبرونها عائقا أمام تدفق المعلومات" وهنا نجد أن الأفكار المحورية التي تتضمن حرية التعبير للدفاع عن الحقوق بصورة مستمرة سواء في الدعوات لإطلاق سراح المعتقلين أو حق العودة للفلسطينيين لأرضهم وهذه تعد لأول مرة تكتسب زخما في مواقع التواصل الاجتماعي وتظاهرة مستمرة على مدار أكثر من سنة ونصف مما جعلها تتصدر الاهتمام العربي والدولي وأخذت شكلا جديدا رغم الحديث على صفاة القرن واندفاع بعض الدول العربية نحو التطبيع مع إسرائيل التي لا تزال تواجه الفلسطينيين بالقمع والتعسف، وهنا نجد أن إعلام المواطن كسر الحواجز في مواجهته للتيار المتقارب مع إسرائيل وجعل من قضية فلسطين قضية دولية عادلة من خلال تداولها في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي. وبالنسبة للفكرة المحورية لحرية التعبير بالدعوات للتظاهر في مصر رفضا لما يسمى باعتقال المقربين من الإعلاميين والناشطين للضغط على الإعلاميين والناشطين في انتقادهم لبعض الإجراءات التي تتخذها السلطات فقد اتاحت مواقع التواصل الاجتماعي حرية التعبير ويتم تداولها بشكل كبير على المستوى العربي دون تأكيدات رسميه بذلك، والأمر كذلك بالنسبة لانتقاد وسائل الإعلام المصرية الرسمية لتوحيد عناوينها فنجد أن حرية التعبير تتطرق إلي انتقاد المبالغة ولكنها دون سقف محدد فهي تذهب بعيدا أحيانا عن الانتقاد الموضوعي والقضايا التي تهم المجتمع وهذه السمة ينفرد بها إعلام المواطن بخلق اهتمام نحو مواضيع معينة لتحقيق أهداف ضمنية وهذا ما يمكن أن تتضمنه قضية

أبو النجا وعمر واكد من عقوبات من نقابة المهن نتيجة عرضها لشهادات عن قمع حرية التعبير في مصر أمام الكونغرس الأمريكي حيث يمكن أن تستغل تلك الشهادات كوسيلة ضغط على النظام المصري مما يسيئ استخدام حرية التعبير في الإضرار بالصالح العام أحيانا. وبالنسبة للفكرة المحورية لحرية التعبير في قضية الجولان السورية فالأمر هنا مختلفا فالتداول لقضية انتهاك الولايات المتحدة للشرعية الدولية في تصديقها لإسرائيل بالسيادة على الجولان السورية فقد تصدرت تلك القضية مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العربي والدولي وحرية التعبير تكمن في رفض تجاوزات الرئيس الأمريكي على المستوى الدولي وهذه الظاهرة ينفرد بها إعلام المواطن مما يجعل اهتمام العالم موحدًا نحو قضية بعينها. وأما الفكرة المحورية لحرية التعبير فيما يتعلق بالانتقادات الموجهة للمحاكمات المعتقلات السعوديات فقد ركزت على حق المعتقلات بالدفاع عن أنفسهن من قبل محاميهن وكذا انتقاد التعقيم الإعلامي الذي شاب المحاكمة وهنا نجد انفراد إعلام المواطن في التعبير عن مثل هذه القضايا التي تعد من المحظورات في الإعلام التقليدي باعتبار ذلك تجاوزا بالتأثير على سير المحاكمة إن جاز التعبير. كما أن حرية التعبير التي تتجاوز معايير الآداب لأجل التشهير تجعل الشخص تحت المساءلة القانونية وظهر ذلك في الدعوى التي رفعها تركي آل الشيخ على بعض رواد فيس بوك في مصر، وبالتالي فإننا نجد أن حرية التعبير في إعلام المواطن تتطلب معايير معينة حتى تتحصن ضد المساءلة القانونية أو التعرض إلى عقوبات خاصة ونحن في المجتمع العربي لا تزال حرية التعبير تشق طريقها بصعوبة. وبالنسبة للفكرة المحورية لحرية التعبير في رفض الإجراءات القانونية الذي يتعزم الاتحاد الأوروبي اتخاذها لضمان حقوق الملكية في النشر الإلكتروني والتي اعتبرها المستخدمين الأوروبيين عائقا أمام تدفق المعلومات، فقد جاء هذا الرفض تعبيرًا عن المكاسب لإعلام المواطن في حرية التعبير والنشر. **الأفكار الفرعية..** وهنا نجد أن الأفكار الفرعية لقيمة حرية التعبير في القضايا التي اشرفنا إليها ربطت بالمعوقات التي تواجهها حرية التعبير والآثار المترتبة لممارستها.. "**الاحتلال الإسرائيلي يتعمد نشر الأمراض بين الأسرى وتكتمه على ذلك - هدم منازل المعتقلين - الأسرى يعبرون عن صمودهم في مواجهة الاحتلال - تضامن شعبي مع المعتقلين - جند الاحتلال الإسرائيلي يقتلون ٢٧١ متظاهر سلمي وجرح أكثر من ثلاثين ألف تحت مطلب حق العودة..** وهكذا نجد أن التعسف ضد الفلسطينيين وقمع حريتهم بالاعتقال وهدم منازلهم وملاحقة المدافعين عنهم برز في إعلام المواطن الذي استطاع إعادة قضية فلسطين للاهتمام العربي، وخاصة وأن مظاهرات حق العودة المتواصلة لأكثر من سنة ونصف أخرجت إسرائيل التي تعمل اليوم على إيجاد انتصار بديل من خلال التطبيع مع

بعض الدول لنقل الاهتمام عن حق العودة الذي برز للواجهة من جديد، وأسفر عن مواجهة عنيفة فُقد فيها ما يقارب ثلاثمائة فلسطيني وجرح الآلاف وهذا ما لاقى اهتماما عربيا ودوليا في مواقع التواصل الاجتماعي. وبالنسبة للأفكار الفرعية لحرية التعبير في الانتقادات الموجهة للسلطات المصرية في عينة هذه الدراسة فجاءت مركزة "اعتقال شقيق المذيع معتز - تصاعد الدعوات للتظاهر وكسر حاجز الخوف - اعتقال الناشطين واختفاءهم لفترات - المغردون يصفون بسخرية توحده عناوين الصحف توارد خواطر - هناك عناوين سابقة مثل مصر تنتصر - اتهام النقابة لخالد وعمرو بالخيانة العظمى لمصر والشعب المصري" وهنا نجد أن حرية التعبير في الدعوات للتظاهر للإفراج عن المعتقلين والناشطين جاءت عبر التداول في مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت فرصة للتعبير عن الرأي واتخاذ موقف من قبل المستخدمين نحو قضايا معنية رغم عدم التأكيد من قبل السلطات عن تلك الاعتقالات، كما أن هذا الانتقاد طال الصحف الرسمية وحرية التعبير فيها والتي وصفتها بالرتيبة في توحيدها في العناوين رغم تنوعها وهنا نجد أن حرية التعبير أحيانا توجه الانتقاد لوسائل الإعلام التقليدية باعتبار أن الإعلام الجديد حاليا أكثر منه حرية وإثارة اهتمام نحو مختلف القضايا لكنها غالبا ما تصطدم مع الأنظمة والمجتمع أحيانا ففي قضية أبو النجا وعمر واكد التي شطبت نقابة المهن اسميهما من العضوية لأن ما قاما به خيانة عظمى وضعف انتمائهما الوطني وتجاوز حرية التعبير. وبالنسبة للأفكار الفرعية لحرية التعبير حول رفض مرسوم الرئيس الأمريكي ترمب لضم الجولان لإسرائيل فقد جاءت الاهتمام فيها في مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى العربي والدولي وهذه سمة خاصة بإعلام المواطن حيث تتوحد مشاعر الإنسانية رفضا لانتهاك حقوق الآخرين.. "منظمة هيومان وواتش تؤكد أن الجولان أرضا محتلة وفقا لقرارات الشرعية الدولية - رفض عربي وعالمي لمرسوم ترمب - رئيس وزراء إسرائيل نتن ياهو يعتبر الرئيس الأمريكي أفضل صديق لأمريكا بعد توقيع مرسوم الجولان" وهنا تأكيدات على أن المنظمات الحقوقية تعبر عن رفضها لمرسوم ترمب وهي متوافقة مع التوجه الشعبي العربي والعالمي الذي عبر عن رفضه لتلك التعسفات وأن الجولان أرضا سورية وأن ذلك الإجراء مخالفا لقرارات الشرعية الدولية، لكن في المقابل نجد رئيس وزراء إسرائيل يعبر عن امتنانه للرئيس الأمريكي ترمب مما يعني أنهما يحققان مصالح شخصية على حساب حقوق الآخرين، إذا نجد أن إعلام المواطن كان له دور فاعل في إظهار الحقيقة ودحض الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية. وأما ما يتعلق بالأفكار الفرعية لحرية التعبير حول محاكمات المعتقلات في السعودية فجاءت مركزة على "المعتقلات يتعرضن للتعذيب والضرب والتهديد - العقوبات تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة

ثلاثة مليون ريال - السلطات السعودية تعتبر أن المعتقلات يعملن لجهات خارجية معادية -  
المغردون السعوديون يرون أن ما قمن به المعتقلات هو نشاط صحفي وإعلامي - عائلة  
لوجين الهذلول يطالبون بالإفراج عنها - المعتقلة نواف عبدالعزيز تدهورت صحتها-  
هيومان ريتش تؤكد أن المحكمة الجزائرية السعودية أفرجت عن الناشطات في مجال حقوق  
الإنسان رقية المحار، عزيزة اليوسف، إيمان الفرجان - بعض المعارضين السعوديين في  
الخارج ياركوا الخطوة وأن هذا نتاج جهدهم في الحملات التضامنية" وهنا نجد أن الأفكار  
الفرعية لحرية التعبير بالدفاع عن المعتقلات أبرزت ما يتعرض له من إجراءات غير  
قانونية وعقوبات قاسية والتي تنفيه السلطات السعودية التي تبرر محاكمتهم بالخيانة  
والتخابر مع جهات أجنبية رغم أن المغردين يتداولون في مواقع التواصل بأن نشاطهم  
إعلاميا ويقع ضمن ممارستهم لحرية الصحافة، وهنا نجد أن إعلام المواطن أتاح فرصة  
في حرية التعبير والتي أحيانا تتضمن مبالغة وتضخيم فيما يتعرض له المعتقلات وهذا ما  
تنفيه السلطات السعودية، كما أن هناك تدخل للمنظمات الحقوقية في متابعة قضية  
المعتقلات للإفراج عنهن وقد تكلفت الحملات التضامنية بالإفراج عن بعضهن ولاقى ذلك  
الخطوة مباركة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الإفراج مؤخرا على  
الناشطة لوجين الهذلول. وبالنسبة للأفكار الفرعية للدفاع عن حرية التعبير والنشر في  
أوروبا ومنع أي إجراءات قد تعيق تدفق المعلومات " المادة ٣١ تنص على حقوق الملكية  
للناشرين والشركات الصغيرة أمام الشركات الكبيرة مثل جوجل - المغردون يعتبرون ذلك  
قيود أمام حرية التعبير - صانعي محتوى الإنترنت يعتبرون ذلك قيودا أمام حرية التعبير -  
عشرات الألف من المتظاهرين الألمان وأوروبا يرفعون لافتات لحماية الإنترنت - الاتحاد  
الأوروبي يريد أن يحد من سيطرة فيس بوك والشركات الكبرى على المعلومات بينما  
الناشرين الصغار تقل مواردهم" فالأفكار الفرعية هنا تؤكد على أن ممارسة حرية التعبير  
ليست مطلقة وخاصة من قبل الشركات الكبرى على حساب الشركات المتوسطة  
والصغيرة للنشر حيث تدل إجراءات الاتحاد الأوروبي في المادة ١٣ على حقوقهم في  
الملكية حيث تم تغريم شركة جوجل أكثر من ملياري دولار بهذا الخصوص، لكن  
المغردون الأوروبيين يرونها قيودا على حرية التعبير وحق النشر للأفراد، فهذا الجدل  
يؤسس لقواعد وإجراءات تضمن حرية التعبير مع الحفاظ على الملكية الفكرية، وكذا الحد  
من سيطرة الشركات الكبرى على تدفق المعلومات وإنتاجها. وهكذا نجد أن إعلام  
المواطن لا يزال يواجه تحديات وخاصة ما يتعلق بحرية التعبير الذي تنفرد بها مواقع  
التواصل الاجتماعي وانعكاسه على الإعلام التقليدي وتفاعله معه. الأسباب.. يعمل  
مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والحفاظ على ممارسة حرية التعبير في الإنترنت

وسلاسة تدفق المعلومات. **المعالجات** .. عدم وضع التشريعات من الاتحاد الأوروبي في تقييد حرية التعبير وتدفق المعلومات. **الأطراف وسماتها** .. المشرع الأوروبي ومستخدمي الإنترنت في أوروبا حيث كل طرف أن يحمي حرية التعبير والملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة أمام هيمنة الشركات الكبرى مثل فيس بوك وجوجل وأمازون. **الكلمات المحورية** التي ركزت على قيمة حرية التعبير. **"تقييد حرية التعبير - متظاهرون ألمان مع حرية تدفق المعلومات - انقاذ الإنترنت - تشريع جديد للملكية الفكرية - رفض القانون الجديد - حماية الناشرين الصغار - الصحافة المصرية الرسمية - توارد خواطر - انتصار السيسي للمعاشات - ترمب الجولان الإسرائيلية - انتهاك القوانين الدولية - المنظمات الدولية ترفض تصريح ترمب - ردود عربية - الإفراج عن المعتقلات السعوديات - ترحيب الناشطين بقرار المحكمة الجزائرية - نجاح حملات التضامن مع المعتقلات"** وهذه بعض الكلمات المحورية للقضايا التي تم عرضها في حرية التعبير فهي تظهر نجاح الحملات التضامنية في مواقع التواصل الاجتماعي التي تمنح فضاء واسعاً لحرية التعبير والتي ينفرد بها إعلام المواطن. وأما ما يتعلق بقيمة القيم التي ظهرت في جدول (٩) فقد جاءت بدرجة أقل في عينة هذه الدراسة سواء التغيير والديمقراطية والمشاركة في صنع القرار ودعم الحريات والمواطنة وكان من الصعب التحليل الكيفي لكل هذه القضايا وتم الاكتفاء بالثلاث الأكثر بروزاً وهي التي تحليلها كفيًا "إثارة الاهتمام ومعارضة النظام وحرية التعبير" وهذه أهم القيم التي ينفرد بها إعلام المواطن والتي عرجت لمختلف الحقوقية والمدنية المثارة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي أفضت إلى نتائج قيمة تم شرحها بالتفصيل آنفاً.

## الخلاصة

أظهرت نتائج التحليل الكمي لأخبار إعلام المواطن لعينة الدراسة "نشرتكم - قناة الجزيرة" أن أغلب الأخبار كانت عبارة عن ملفات إخبارية ذات زمن متوسط خمس دقائق وتتضمن عناوين عامة في أغلبها وهذه سمة مميزة لأخبار إعلام المواطن تختلف عن الإعلام التقليدي، كما أن أسلوب عرضها عبارة عن مذياع وفيديوهات والتي جاءت بدرجة كبيرة باعتبار أن عصر اليوم هو الصورة المتحركة الفيديو، ثم استعراض المنشورات والتغريدات والصور عرض البيانات بطرق حديثة لما يتداوله المواطن العربي، كما أنها مثلت عناصر الإبراز حيث سيطرت الفيديوهات سواء من المدونات المرئية أو الفيس بوك وتويتر على أغلب تكوين الملفات الإخبارية لإعلام المواطن.

وجاء تويتر كمصدر أول لإعلام المواطن والذي تقدم على فيس بوك مؤخرا ثم جاءت المدونات المرئية وهذه تتوسع يوميا ويزداد مشاركة المواطن العربي عبرها حول مختلف القضايا، حيث جاءت القضايا السياسية وخاصة تلك المتعلقة بنظام الحكم في الدول العربية وصراع شعوبها على نيل الحقوق المدنية والمواطنة المتساوية وتمثلت في الاحتجاجات والمظاهرات والحملات الإلكترونية في مواقع التواصل لعملية التغيير في الجزائر والسودان واليمن وسوريا مما يعني أن اهتمام إعلام المواطن انتقل من القضايا الاجتماعية والترفيهية إلى الاهتمام بالشئون العامة والمشاركة للمواطن العربي في التعبير عن رأيه واتجاهه نحو مختلف القضايا الدائرة في دولته أو الساحة العربية والدولية، وجاء الاهتمام بالقضايا الاجتماعية من الجرائم والانتهاكات لحقوق الإنسان والتي كانت ضمن الاهتمام للمواطن العربي ويتداولها رغم أن بعضها يعد من المحرمات أو المحظورات للإعلام العربي التقليدي، كما أظهرت نتائج الدراسة الاهتمام بقضايا الإعلام سواء الجديد أو التقليدي والتحديات التي تواجهه على صعيد الممارسة لإعلام المواطن والحريات التي تواجهها الأنظمة العربية وتعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي مهددا للأمن للقومي والسلم الاجتماعي وكذلك بروز قضايا التكنولوجيا وتحدياتها والحوادث خصوصا الحادث الإرهابي في الهجوم على المسجدين في نيوزيلاندا. وبينت نتائج الدراسة أن الجزائر جاءت في مقدمة اهتمام إعلام المواطن والذي ارتبط بفعالية الثورة وتنحي بوتفليقة وكانت المظاهرات والاحتجاجات المستمرة تحظى باهتمام عربي ودولي ثم جاءت مصر والسعودية والسودان واليمن وفلسطين وسوريا وبرزت الدفاع عن المعتقلين والحملات التضامنية معهم وكذلك إثارة بعض القضايا السياسية والاجتماعية التي برزت في إعلام المواطن.

وبالنسبة للشخصيات التي برزت في إعلام المواطن جاء المواطنون العرب والذين تفاعلوا مع المحور المهم في الدفاع عن الحقوق والحريات وممارسة العمل المدني من المظاهرات والاحتجاجات والتي انعكست في عينة هذه الدراسة وقد ارتبط هذا بالقيم المدنية التي برزت في إعلام المواطن من إثارة الاهتمام ومعارضة النظام وحرية التعبير والمشاركة السياسية ودعم الحريات العامة وهذه القيم هي أهم قيم إعلام المواطن التي اتفقت حولها الدراسات السابقة، وتحقق فيها الثراء الإعلامي في أخبار إعلام المواطن حيث تبين أن الوضوح والفكرة المركزة هي ما ظهرت أولا ثم التفاعلية وفاعلية الفيديو والصورة والمؤثرات المرئية وعرض البيانات كل ذلك يدل على ثراء الوسيلة الإعلامية "مواقع التواصل الاجتماعي" وقد ظهرت كفاءات المعلومات والوسائط المتعددة

المستخدمة في أخبار إعلام المواطن بشكل كبير مما عزز الثراء الإعلامي للوسيلة الفضائيات العربية التي تعرض إعلام المواطن في برامجها المختلفة، لكن تلك الأخبار تم تأطيرها عند عرضها بحسب توجهات وسياسة القناة وهذا ما ظهر جليا في عينة هذه الدراسة حيث يتضح أن علمية التأطير في بروز اتجاه إيجابي في قضايا الحقوق والحريات ومعارضة بعض الأنظمة العربية وخاصة تلك الدول التي تواجه صراع مع دولة قطر، وكذلك غلب عرض وجهة نظر واحدة ثم تعدد وجهات النظر في تقديم الخبر وتبين أن إطار الدفاع عن الحقوق والحريات هو الأكثر استخداما وهذا ما اشرنا إليه بأن أخبار إعلام المواطن تركز على إثارة الاهتمام نحو الحقوق والحريات وممارسة القيم المدنية في معارضة الأنظمة العربية وحرية التعبير، ثم جاء إطار الاهتمام الإنساني في إبراز بعض قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية وهذا ما أعطاه وزنا واهتمام ثم إطار المسؤولية خاصة فيما آلت الأوضاع في بعض الدول العربية التي يدور فيها صراع بين المحتجين والسلطة كما هو في الجزائر والسودان وسوريا واليمن حيث تم تحميل الأنظمة ما آلت إليه الأوضاع وعدم الاستقرار حيث يحمل كل طرف الآخر، وجاء إطار الجريمة خاصة مع بروز الحادث الإرهابي في نيوزيلاندا وكذلك بعض الجرائم في مختلف الدول العربية والتي اهتمت بها أخبار إعلام المواطن، ثم جاء إطار الصراع والذي برز في الصراع العربي الإسرائيلي أو الصراع الخليجي الخليجي والمعارضة من الأحزاب والمجتمع المدني والأفراد في الدول العربية.

وأما ما يتعلق بالتحليل الكيفي تم تناول ثلاث قيم مدنية متواترة في أخبار إعلام المواطن برزت في التحليل الكمي وهي إثارة الاهتمام، ومعارضة النظام، وحرية التعبير وتعتبر هذه أهم القيم التي تتمتع بها محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وينفرد بها الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي ولكن هناك تكامل بينهما إلى حد ما ويستفيد كل منهما من إمكانيات الآخر، وهذا ما أظهرته هذه الدراسة وخاصة في التحليل الكيفي الذي يكشف أن إعلام المواطن يبادر في إثارة الاهتمام حول قضايا لم تكن ضمن الاهتمام التقليدي وكذلك تناول أخبار وحوادث فريدة لا يسלט عليها الضوء في أخبار الإعلام التقليدي وخاصة تلك المتعلقة بالحقوق والحريات والانتهاكات التي يتعرض لها المواطن العربي، فمثلا جاء الإطار الرئيسي في إثارة الاهتمام تجاه المعتقلين في السعودية فلسطين وسوريا ومصر من الناحية القانونية وانتهاكات لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية، وجاءت الأطر الفرعية مؤكدة على ربط تلك الانتهاكات باختلال تلك الأنظمة ومصورة لها بالقمعية وتعرضها لانتقادات دولية ومن الأمم المتحدة ومنظماتها الحقوقية. كما جاء الإطار الرئيسي في إثارة



الاهتمام نحو انهيار القيم المجتمعية في بعض الحوادث التي تحدث في المجتمع العربي المحافظ مثل قتل طفلة في الأردن أو حرمان أطفال اللاجئين من الجنسية وبالتالي عدم قدرتهم على الالتحاق بالمدرسة أو هروب الفتيات في السعودية وتجنيب الأطفال في اليمن كقود للحرب وتشرد أطفال سوريا حيث ركز الإطار الرئيسي على أن هناك انهيار بالمنظومة القيمية في المجتمع العربي. كما جاءت الأطر الفرعية تؤكد أن هذه الظاهرة تفشت نتيجة ضعف الأنظمة العربية في بنيتها المؤسسية وكذلك الحرب والصراع وعدم احترام المواثيق الدولية، وجاءت أطر الأسباب في لفت انتباه الجمهور العربي حولها ومراجعة الأنظمة العربية للقوانين المنظمة لحقوق الإنسان وكذلك الشعوب العربية في مراجعة القيم المجتمعية واحترامها، وبالنسبة لأطر المعالجة الحد من انتهاكات حقوق المواطن العربي والإفراج عن المعتقلين والتي تكللت الحملات التضامنية بالإفراج عن بعضهم. وبالنسبة للإطار الرئيسي في معارضة النظام فقد ركز على المظاهرات والاحتجاجات في الجزائر والسودان وسوريا واليمن المطالبة بالتغيير والتداول السلمي للسلطة والمطالبة بدستور جديد يخضع للاستفتاء الشعبي ويؤسس لدولة وطنية تقوم على مبادئ العدالة والمواطنة المتساوية، وجاءت الأطر الفرعية التي تؤكد على وجود الفساد في تلك الأنظمة وتجاوز الدستور ففي الجزائر محاولة الرئيس بوتفليقة الترشح للمرة الخامسة وكذلك الأمر في السودان وقد أفضت تلك الاحتجاجات إلى نجاح الثورة في الجزائر والسودان والتوافق على دستور جديد. وبالنسبة للإطار الرئيسي لقيمة حرية التعبير جاء مدافعا عن الحقوق والحريات وممارسة حرية التعبير في مختلف الوسائل الإعلامية واستمرار ممارستها في فضاء الإنترنت بحرية واسعة ووقف أي تشريعات أو قوانين تقيدتها خاصة وأن حرية التعبير في إعلام المواطن على المستوى الدولي وتمثل هذا في المظاهرات في دول الاتحاد الأوروبي ضد التشريعات التي تقيد تدفق المعلومات أو حرية التعبير، وكذلك في التضامن مع الفلسطينيين في حق العودة الذي أعاد القضية إلى الواجهة الدولية والعربية على حد سواء، وكذلك الرفض لمرسوم الرئيس الأمريكي في ضم الجولان للسيادة الإسرائيلية باعتبار ذلك مخالفا للشرعية الدولية والذي جاء على المستوى الدولي، وكذلك أكد الإطار الرئيسي على أهمية ممارسة حرية التعبير في الصحف الرسمية في مصر من خلال انتقاد توحدها في عنوانين مشتركة وعدم ممارسة الضغط على الإعلاميين لتقييد حريتهم من خلال التهديد باعتقال أقربائهم، وجاء الإطار الرئيسي في الدفاع عن المعتقلات السعوديات من عدم السماح لوسائل الإعلام الحضور والمطالبة بالإفراج عنهن، وهكذا جاءت الأطر الفرعية مؤكدة على أهمية الحفاظ على ممارسة حرية التعبير في إعلام المواطن وأن ذلك يثمر بالاستجابة للحملات التضامنية مع

## تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي

المعتقلين في مختلف الدول العربية وباعتبار حرية التعبير من القيم الرئيسية للدفاع عن حقوق الإنسان ووقف الانتهاكات.. وجاءت أطر الأسباب... في أن حرية التعبير قيمة مدنية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية وعدم المساس بها.. أما أطر المعالجات.. جاءت في الدعوة إلى عدم تقييد حرية التعبير وتدفق المعلومات وأن المشاركة في الحملات التضامنية في الدفاع عن الحقوق والحريات تسفر عن الإفراج عن المعتقلين وتحسين معاملتهم وضمان محاكمة عادلة لهم.

### المقترحات

- إجراء دراسات كيفية للنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية لمعرفة حجم استخدام أخبار إعلام المواطن من مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة أنها في ازدياد مستمر وكيفية توظيفه في تلك النشرات خاصة مع الانتقادات التي توجه إليه.
- إجراء دراسات مقارنة بين نشرات متخصصة في إعلام المواطن في عدد من الفضائيات العربية مختلفة التوجه.
- إجراء دراسات مسحية لمدى استخدام المواطن العربي للنشرات المتخصصة لإعلام المواطن في الفضائيات العربية على المستوى المحلي والعربي.
- إجراء دراسات على القائم بالاتصال في الفضائيات العربية لنشرات إعلام المواطن المتخصصة.

## المراجع

---

- (1) Valerie Belair Gagnon and C.W. Anderson, "Citizen Media and Journalism" *The International Encyclopedia of Digital Communication and Society*, First Edition, 2015, PP1-8
- (2) Valerie Belair Gagnon and C.W. Anderson,(2015): **Op. Cit.** pp1-8.
- (3) Luke Goode, "Social News, Citizen Journalism and democracy" **Journals Permissions nav**, (DOI:10;1177/11,8,2016) available on Internet ,pdf pp 1287-1305, Article http // www.Sagepub.co.uk.
- (4) Saqib Riaz "Role of Citizen Journalism In Strengthening Societies" **Marge all Papers**, available on Internet Pdf, pp 109-128.
- (<sup>5</sup>) Fkml Gecer, "Political Communication Citizen Journalism and Cyber-Societies: A Faster Way towards Democracy" **Journal of Academic Approaches**,(winter, Vo.8.Issue,2, 2017) pp 125-142.
- (<sup>6</sup>) Hilde C. Stephansen, "Understanding Citizen Media as Practice ,Agents, Processes, Publics" Published in: Baker, M. & Blaagaard, B. (2016) **Citizen Media and Public Spaces: Diverse Expressions of Citizenship and Dissent**. London: Routledge, available on Internet Pdf, pp 1-16
- (7) Rabia Noor, "Citizen Journalism vs. Mainstream Journalism: A Study on Challenges Posed by Amateurs" **Athens Journal of Mass Media and Communications** (V 3, Issue 1, January 2017) P 55-76
- (8) Hilde C. Stephansen, (2016): **Op. Cit.** pp 1-16.
- (9) Valerie Belair Gagnon and C.W. Anderson, (2015): **Op. Cit.** p3.
- (10) Luke Goode, (2016): **Op. Cit.** P1289.
- (11) Valerie Belair Gagnon and C.W. Anderson, (2015): **Op. Cit.** p4.
- (12) Luke Goode, (2016): **Op. Cit.** P1293 .
- (13) **Ibid** p 1293.

- (14) Katrina Mocer, " The media, government accountability, and citizen engagement", available on Internet ,pdf, p2
- (15) Eileen Canosa Teves, "Breaking Television News :Is Social Media Coverage You cant On? **Doctoral Theses** Presented to University of Incarnate world, Journalism (2016)
- (16) Saqib Riaz. (2011) **Op Cit**, pp109-128.
- (17) Katrina mocer, **Op. Cit**, p6.
- (18) Eileen Canosa Teves: (2016),**Op. Cit**. P156.
- (19) Revely Wight, Paul Schwager, Neveen Donthu, Application of Media Richness Theory To Data Collection , **The Journal of Applied Business Research**,(First Quarter ,V.24.N.1,2008)p 138.
- (20) "The Media Richness Theory Review" [http:// New House Social Media.syr.edu](http://NewHouseSocialMedia.syr.edu). available In Internet, The date search in 10/9/2019.
- (21) Revely wight ,Paul Schwager,Neveen Donthu,(2008,):**Op.Cit** P139.
- (22) Ned KOCK, "Media Richness or Media Naturalness? The Evolution of Our Biological Communication Apparatus and Its Influence on our Behavior toward E-communication Tools " **IEEE Transactions, On Professional Communication** (V.48, Z. June 2005).p218.
- (23) New House , **Op. Cit**,
- (24) Pi e-chen Sun and Hising Lenny Cheng, "The Design of Instructional Multimedia In C-Learning A media Richness Theory –basrd approach," *Compuger and Education*,V.49,N.2007).
- (25) Otondo, R.F, Van Scotter, J.F, Allen D.G, and Poleva P: (2008), **OP. Cit.** "The Complexity of Richness: Media, Message and Communication Outcome" *Information and Management* (V.40.N. 2008)
- (26) Thamus J. Leeper and Rune Slohuus, "How the News Media Persuades: Framing Effects and Beyond" Prepared for inclusion in **the Oxford Handbook of Electoral Persuasion**, edited by Bernard

- Grofman, Elizabeth Suhay, and Alexander Trechsel, ( June, 2017),  
pp22-23.
- (27) Mykola Makhortykh and Maryna Sydorova, "Social media and visual,  
framing of the conflict, in Eastern Ukraine" **Media, War & Conflict**,  
(VI. 10(3),2017),pp 359–381.
- (28) Libby Hemphill, et al, "Framing in Social Media: How the U.S.  
Congress uses Twitter hashtags to frame political issues, **Electronic  
Journal · January 2013**, the article available in Internet,  
t:<https://www.researchgate.net/publication/269608475>
- (29) Saifuddin Ahmed, Jaeho Cho and Kokil Jaidka, Framing social conflicts  
in news coverage and social media : A multicounty comparative study,  
"**The International Communication Gazette**", (V. 81 (4)2, 2019),  
346–371.
- (30) Valerie Belair Gagnon and C.W. Anderson,(2015): **Op. Cit.** p5.
- (31) Luke Goode, (2016): **Op. Cit.** P1289.
- (32) Rabia Noor, (2017): **Op. Cit.** P75.
- (33) Hilde C. Stephansen, (2016): **Op. Cit.** pp 13.

– السادة المحكمون:

- أ.د/ هويدا مصطفى أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام - جامعة القاهرة
- أ.م.د/ علي البريهي أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك - كلية الإعلام - جامعة صنعاء
- بالنسبة لفترة العينة فقد كانت لشهر مارس ٢٠١٩م واستمرت إلى أربعة إبريل لاستعاضة أيام  
التغطية المباشرة لحادث الاعتداء على المسجدين في نيوزيلاند....